" شعر أبي سرور الجامعي العماني بين المعارضة والتخميس "

د . محمد جمال صقر
قسم اللغة العربية كلية الآداب
جامعة السلطان قابوس

(١) **الشعر نمط من اللغة فني**، فكما نولد جميعا مفطورين على اكتساب اللغة، يولد بعضنا مفطورين على اكتساب فن اللغة وكما نحتاج جميعا إلى من نكتسب منهم لغتهم لتصير لغتنا، يحتاج بعضنا إلى من يكتسبون منهم فنهم اللغوي ليصير فنهم.

إن كل من حولنا قرباء وغرباء، كبارا وصغارا، ذكورا وإناثا، يعلموننا اللغة، ما لم يصدوا عنا أو نصد عنهم. وليس كل من حول بعضنا يعلمونهم فن اللغة، ولو شد بعضهم يده بغرز بعض. إنما يعلمونه طائفة عزيزة انمازت من سائر الناس فسميت "الشعراء" ، كما انماز كلامهم من سائر الكلام فسمى "الشعر"[١].

(٢) **ولأمر ما كانت أسر الشعراء منذ أولية الشعر العربي**، فمُهلهل خال امرئ القيس وجد عمرو بن كلثوم لأمه، وأكبر المرقشين عم الأصغر، والأصغر عم طرفة، يتعلم الولد من أبيه أو من هو بمنزلته، كما تعلم هذا من أبيه أو من هو بمنزلته، سنّة مستمرة[٢].

(٣) **ولا يجوز الاعتراض بأنها سنة في الاكتساب سيئة**، غير صالحة للفن، لأنها تخرج صورا منسوخة عن أصلها، ليس فيها غير موات التقليد، والفن رهين الإبداع الذي هو رهين الانقطاع من الماضي وهدم المألوف[٣]. ففضلا عن أن التقليد نفسه هو المرحلة الفنية الحتمية الأولى[٤]، لا يكون حديثا إلا بعد قديم، ولا يعرف حديث إلا بقديم ، بل قد صار معروفا تفضيل اشتمال الفن الحديث على طرف من الفن القديم يتألف المتلقين ويعطفهم[٥]، "ولو نحن، في تنقيبنا عن آخر ملجأ لنا، التقينا بجدنا الأول، فإنا بلا شك سنرى حفرتي عينيه متوجهتين خلفا نحو السمكة الزاحفة السعيدة التي كانت تعيش في حياة انسجام وانضباط في الوحول اللزجة التي عمرت يوماً المستنقعات المتبخرة"[٦]!

---

١. المرزوقي (أبو على أحمد بن محمد بن الحسين) " شرح ديوان الحماسه " ، بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون .

٢. الجمحي (محمد بن سلام) " طبقات فحول الشعراء " ، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر .

٣. مكاوى (دكتور عبد الغفار) " ثورة الشعر الحديث من بودلير إلى العصر الحاضر.

٤. العقاد (عباس محمود) " شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي " .

٥. صادق (دكتوره آمال ...) " لغة الموسيقى ... ص ٢٢٠ ، ولوتمان (يوري) " تحليل النص الشعري : بنية القصيدة ، بترجمة الدكتور محمد فتوح أحمد وتقديمه وتعليقه .

٦. مكليش (أرشيبالد) " الشعر والتجربة " ، بترجمة سلمى الخضراء الجيوسي ومراجعة توفيق صايغ .

(٤) **وليس الأمر مقصورا على تقليد البداءة**، فإن وحدة الثقافة التي هو قوام الأمة، تُسرّب إلى أصحابها إطار فن اللغة، كما تسرّب إليهم إطار اللغة، فكما يتعارفون بينهم على ما يتفاهمون به، يتعارفون على ما يهتزون له[٧]، وما أكثر ما حفز الشاعر إلى الشعر قصيدة تعلّمها على توسيع مفهوم التعلم ليشمل طرائق التلقي المختلفة كلها فإما خضع لها رسالة (مضمونا)، ووسائل (أدوات تعبير)، أو رسالة فقط، أو وسائل فقط، وإما أبى. فأما إذا ما أبى فإنه يفتش عن وسائل أخرى ملائمة يؤدى بها رسالة أخرى مما يشغله، وعندئذ يخفى عن المتلقى عنه فضل تلك القصيدة عليه، غير أن الشاعر يظل في نفسه أسير ذلك الفضل. وأما إذا خضع لرسالتها فقط، أو لوسائلها فقط فإنه يعد سارقا، وهي دركات بعضها أخفى من بعض، يسترها فقهاء السارقين ، ويفضحها فقهاء المتلقّين[٨]. وأما إذا خضع لرسالتها ولوسائلها جميعا، فإنه يعد معارضا أي مجاريا مباريا[٩].

(٥) **إن السرقة ضعف يجتهد صاحبه أن يخفيه**، "والحاذق يخفى دبيبه إلى المعنى، يأخذه في سترة فيحكم له بالسبق إليه أكثر من يمُر به"[١٠]، وإن المعارضة قوة "أما المتقدمون فكانت لهم المعارضة ونحوها مما لا يضطلع به إلا قوي جرئ"[١١] فهو لا يخشى أن يبديها، هذا البارودي نظم داليته التي مطلعها:

"رضيت من الدنيا بما لا أوده ... وأيُ امرئ يقوى على الدهر زنده"[١٢]،

ثم يقول في خلالها:

"وما أُبتُ بالحرمان إلا لأنني ... (أود من الأيام ما لا توده)"[١٣]،

مضمنا صدر مطلع دالية المتنبي:

"أود من الأيام ما لا توده ... وأشكو إليها بيننا وهي جنده"[١٤]،

---

٧. سويف (دكتور مصطفى) " الأسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة" .

٨. ابن الاثير (أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري) " المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، قدمه وعلق عليه الدكتوران أحمد الحوفي وبدوي طبانه .

٩. ابن منظور (ابو الفضل محمد بن مكرم المصري) " لسان العرب .

١٠. العسكري (أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل) " كتاب الصناعتين الكتابة والشعر " بتحقيق علي محمد البجاوي ومحمد فضل أبو الفضل إبراهيم .

١١. الرافعي ٣ / ٣٨٦ .

١٢. البارودي (محمود سامي) " ديوانه " حققه وصححه وضبطه وشرحه علي الجارم ومحمد شفيق .

١٣. السابق ١ / ١٩١ .

١٤. المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) " ديوانه " ، بشرح أبي البقاء العكبري المسمى " التي=بيان في شرح الديوان " ، ضبطه وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي .

دالا على معارضته، وهو إما نهضة الأدب المصري الحديث ، الذي لا يساميه في الخمسمائة سنة التي قبله فيه أحد[١٥].

(٦) **يفعل البارودي ذلك**، قويا مفاخرا، فمن القمة التي يقف عليها يرسل بصره إلى المدى، فتتجلى له قمم الشعر الباذخة، فيناصيها، ويباريها، ثقة منه بمقدرته ، وإجلالا لما يعارضه وتعلقا به ، وخوضا في هذه الظاهرة الإبداعية ، وانتصاحا بنصيحة، علماء الشعر، وإدلالا على معاصريه وفوتا لهم بمقدرته، وتزييفا للقول باستفراغ السابقين وُسع الإبداع ورغبة في سبق السابقين إلى مجاهل خفيت عليهم[١٦]، فلذلك كان "الفضل الذي له على عصره ، أكبر من الفضل الذي لعصره عليه، فما جاء به من عند نفسه كثير لا يقاس إليه ما يجيء من قدرة معاصريه، وذلك وحده خليق أن يُبوئه زعامة جيله ويقدمه إلى طليعة معاصريه وتابعيه"[١٧]

قومية المعارضة :

(٧) **كانت المعارضة نمطا من إبداع الشعر**، عربيا خالصا [١٨]، مسنا أزليا جلا عن صفحة العروبة حين أوشكت تعفو وتستعجم ، ثورة أدبية ، واكب بها البارودي مثلا ، ثورة أحمد عرابي الحربية، فخابت هذه ، ونجحت تلك ، فاستقامت بها عروبة مصر[١٩]، ومحفلا أفشى به شوقي محاسن العربية ، بذل حُلاها ، ونشر حُللها ، مُدلا بثرائها ، مُغريا بالاغتراف منه والاستغناء به[٢٠].

(٨) **وستبقى المعارضة ، إلى ذلك كله**، مزجرا أبديا للحقدة الذين يدّعون مرة أن وحدة الأدب العربي كوحدة الثقافة العربية ، وهم[٢١] ويستبشعون أخرى صلابة الثقافة العربية التي تمنع الأمة أن تقبل الفرد الحر الذي يؤمن بما يشاء ويعبر كما يشاء، فتثبت الأشكال الشعرية العربية ، وتكسوها طابعا دينيا ، وتسند إليها وظيفة الهوية[٢٢]، مزجرا أبديا لهم بأن هذه الأمة التي تقبل

---

١٥. العقاد ص ٩٠-٩١ .
١٦. سعيد (الدكتورة نفوسة زكريا) " البارودي : حياته وشعره" قدم له وأعده للنشر الدكتور محمد مصطفى هدارة .
١٧. العقاد ص ١١٤ .
١٨. الطرابلسي ص ٢٣٩.
١٩. محمود (الدكتور زكي نجيب) " مع الشعراء " .
٢٠. الطرابلسي ص ٢٦٢ .
٢١. أبو ديب " (الدكتور كمال) " الرؤى المقنعة : نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي (١) البنية و الرؤيا " .
٢٢. أدونيس " الصوفية والسوريالية" .

الفرد الحر الذي يؤمن بما يشاء ويعبر كما يشاء، وهم! وللجهلة الذين يساعدون الحقـــدة ، بالسخرية من "المخطط التقليدي للأداء" الذي يلائم "مية ، المواطنة السمراء في صحراء نجـد" ، ولا يلائم "جانين ، المواطنة الفرنسية القاطنة في الرقم ٧٣ بولفار سان ميشيل" ، التي وضعناها موضع مية معارضين مطلع دالية النابغة، فقلنا:

يا دار (جانين) بالعلياء فالسند ... أقوت وطال عليها سالف الأبد

"أغمى عليها"[٢٣]، مزجرا أبديا لهم بأننا إنما نقول ذلك لمية السمراء ، لا لجانين الزرقاء!

(٩) ولن تفسد المعارضة على الشعر العربي الحديث "طزاجة العصرية" المزعومة[٢٤]، كمـــا يفسده ما في استعمالنا لمصطلحي "التجديد" ، و "الحداثة" ، من قبول لشيء من الضيـــاع[٢٥] ، وما في نسياننا لما في مصطلحي "المحافظة" و "القدامة" ، من مجاهدة لذلك الضياع، ولا كمـــا يفسده تقليد نمط من الشعر الغربي، غريب عن ثقافتنا، بعيد هو نفسه عن العصرية[٢٦] بل تظل منجاة مسنا: يمتنع بها الشاعر من الغرق بطوفان الضياع إذا طمّ وعمّ ، ويسن بها سنان آلتـه إذا تثلم"[٢٧].

(١٠) ولاسيما أن نرى الشاعر بالمعارضة مبدعا محلقا فيما انفسح له مـــن آفـــاق هـــذا البارودي رغم ترديده بعض معاني ما عارضه وتقليده لبداءته ، يتصرف في مراحل أغراضـــه ، ويعرض عن غير المرضى منها ، "فلم يتعلق قط بأذيال القصائد التي كان يعارضها ، ولم تطـــغ على شخصيته ، أو تخف معالم شاعريته ، وإنما استطاع أن يملك رقابها فيفيد منها ويتحكـــم في توجيهها"[٢٨]، وهذا شوقي رغم ترديده مما عارضه ، بعض كلمات القافية والتراكيب ، يتصرف في المعاني ، والصور ، وأسلوب المقابلة ، بحيث حصل له "مشهد تكميلي ، ينبني على أصل ،

---

٢٣. قباني (نزار توفيق) " الشعر قنديا اخضر " .

٢٤. الجيار (الدكتور مدحت) " موسيقى الشعر العربي : قضايا ومشكلات".

٢٥. ناصف (الدكتور مصطفى) " رسالة إلى الشعراء .

٢٦. ساعي (الدكتور أحمد بسام) " حركة الشعر الحديث في سورية من خلال أعلامه ".

٢٧. مكاوى ص٣٢٧.

٢٨. سعيد ص ٣٥٧ .

لكن لا يتقيد به ، ويتبنى بعض ما فيه، دون أن يقصر في مزيد إثرائه. فيصح لنا أن نعتبر المعارضة عند شوقي (قراءة جديدة) للتراث".[٢٩]

تخاميس

(١١) **من شجون المعارضة التخميس**، إذ هو من مبالغة الخالف في إجلال السالف، وفيه يأتي إلى قصيدته، فيفك أبياتها بعضها من بعض ، ويصطنع لكل بيت ثلاثة أشطر من وزن صدره وقافيته ، يضيفها قبله ليأتي هو بعدها ملكا في حاشيته مُبجّلاً

لقد أجل أبيات أبي الفرج السّاوي التي منها:

هي الدنيا تقول لساكنيها (أ) حذار حذار من بطشي وفتكي (ب)

فلا يغرركم مني ابتسام (ج) فقولي مضحك والفعل مبك (ب)

فبجّلها قائلا على ركاكته -:

دع الدنيا الدنية في بنيها (أ)

وطلقها الثلاث وكن نبيها (أ)

ألم ينبيك ما قيل فيها (أ)

هي الدنيا تقول لساكنيها (أ) حذار حذار من بطشي وفتكي (ب)

فلم يسمح لها فيهم كلام (ج)

وتاهوا في محبتها وهاموا (ج)

وكم نصحت وقالت يا نيام (ج)

فلا يغرركم مني ابتسام (ج) فقولي مضحك والفعل مبك[٣٠] **(ب)**

(١٢) **هو نمط من النظم متأخر الزمان والمكانة**. فأما أنه متأخر الزمان ، فمن أنه تحويل لنوع

٢٩. الطرابلسي ص ٢٦٢ .

٣٠. الهاشمي (السيد أحمد) " ميزان الذهب في صناعة شعر العرب".

من التخميس قديم نحل الرواة أمرأ القيس شيئا منه لم يصحح له، وروى أن بشارا المُرغّث كان يصنعه عبثا واستهانة بالشعر[٣١] ، فيه "يؤتى بخمسة أقسام على قافية، ثم بخمسة أخرى في وزنها على قافية غيرها كذلك، غلى أن يفرغ من القصيدة، هذا هو الأصل"[٣٢]، هكذا

ـــــــــــ أ ـــــــــــ أ

ـــــــــــ أ ـــــــــــ أ

ـــــــــــ أ

ـــــــــــ ب ـــــــــــ ب

ـــــــــــ ب ـــــــــــ ب

ـــــــــــ ب

ثم حول إلى جعل قافية الشطر الخامس من الخمسات التالية للأولى، مثل قافية خامس الخمسة الأولى، هكذا:

ـــــــــــ أ ـــــــــــ أ

ـــــــــــ أ ـــــــــــ أ

ـــــــــــ أ

ـــــــــــ ب ـــــــــــ ب

ـــــــــــ ب ـــــــــــ أ

ـــــــــــ أ

٣١. ابن رشيق ١٨٢/١.

٣٢. السابق ١ /١٨٠.

ثم حوّل إلى تغيير قافية خامس الخمسة الأولى نفسه، هكذا

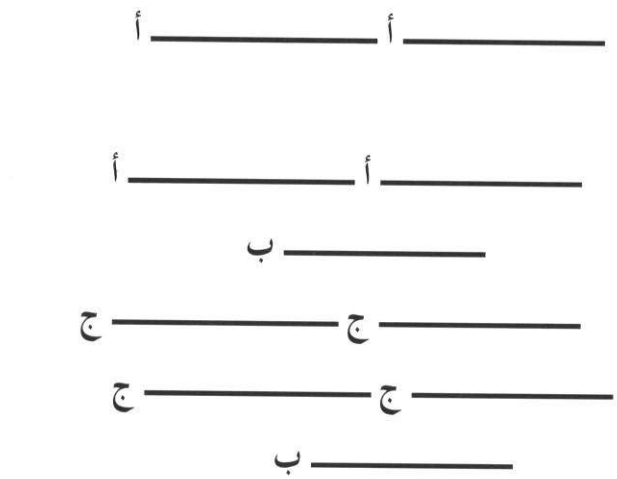

وسميت هذه القافية الموحدة "عمود القصيدة"[٣٣]، وعندئذ التفت الشعراء إلى تخميس قصائد السالفين.

(١٣) وأما أنه متأخر المكانة، فمن أنه ذلة الجاد الذي يكبر السالف فيضع من نفسه له، ولعبة الهازل الذي ربما قلب للسالف معناه ولسان حاله يقول: انظر كيف ألعب بك! "وما لذلك قصد الذين وضعوا هذه الأنواع، ولا هو شيء في اصل الفطرة الشعرية ... تلك الأنواع في الشعر الجيد أشبه بالزيادة في تراب الميت: لا يجدد موته ولكنه وسواس وعيث" [٣٤].

في الشعر العماني وشعر أبي سرور

(١٤) لقد جرت على الشعر العماني، سنة المعارضة العربية بما تعلق بذيلها من التخميس،غير أن بعض الباحثين حمل على الشعر العماني مراحل الركود ثم البعث ثم التجديد والابتكار التي تناول بها النقاد الشعر في سائر بلاد العرب، فصنع فصلا في "المعارضات الأدبية: قيمتها ودورها

٣٣. الرافعي ٣٨٦/٣ ، والهاشمي ص ١٣٨ ، وأنيس (الدكتور إبراهيم) " موسيقى الشعر".

٣٤. الرافعي ٣٨٦/٣.

في بعث الشعر العماني "ذكر فيه أنها مثلت" جانبا له أهميته في حركة إحياء الشعر"[٣٥]، وأن من شعرائها أبا سرور[٣٦] وفي خلال ذلك عرض للتخميس، فرآه محاولة "لمجاراة أسلوب فحول الشعراء"[٣٧]، ثم رآه "لا يصلح دليلا في مجال بعث الشعر العربي ونهضته، بقدر ما كان معوقا ومضعفا لهذه الحركة"[٣٨].

أما إكراه الشعر العماني على قبول تلك المراحل، فمسألة فرغتُ من نقدها من قبل[٣٩]، وأما نسبة أبي سرور على "الإحيائيين" – على تكلف المرحلة والمذهب – فعجيبة الحصول له وهو ابن سنة ست وثلاثين وتسعمائة ألف، العائش بيننا فتيا، وأدق منها إلى "المحافظين" مثلا، وأما قوله الأول في التخميس فمنقوض بقوله الآخر الذي كاد يسلم لولا شوبه بزعم المرحلة. وربما كان من مساوي هذه الفعلة تضليل بعض الباحثين، إذ نسب أبا سرور إلى الإحيائيين مرة[٤٠]، ثم أخلاه منها أخرى[٤١]!

(١٥) وخلال حديث الدكتور أحمد درويش عن مظاهر معاصرة الجيلين القديم والحديث في شعر الخليلي العماني، يرد ذكر "جانب آخر من الأغراض التي طرقها الشيخ الخليلي يندرج في ترويض القول وإثبات العلاقة الدائمة المتجددة بالتراث وإثبات المقدرة العشرية ... في هذه الظاهرة كثير من شعر المعارضات والتخميس، والموشحات، وجانب كبير من شعر الحكمة[٤٢]، ورغم ما في ضم الحكمة إلى ما قبلها من خلط لرسالة الشعر بوسائله، أستحسن نسبة المعارضة والتخميس على "ترويض القول"[٤٣]، الذي يلائم فهمنا السابق في الفقرة السابعة.

(١٦) وفي ختام دراسته لأبي سرور قال أبو همام: "سبق أن ذكرنا رأينا في التخميس أثناء حديثنا عن الخليلي، وما قلناه هنالك يقال هنا"[٤٤]، وكان قال هنالك "هو أيضا يضاف على الأبواب الأخرى المثبتة قدرة الشاعر غلى اقرانه من القدامى، وينبئ كذلك عن مدى احساس شاعر بما يخمسه، وإلا ما كان أغناه عن طرق هذا الموضوع جملة، والقدامى عندما عرفوا هذه

---

٣٥. دومة (دكتور علي عبد الخالق علي) " الشعر العماني" : مقوماته واتجاهاته وخصائصه الفنية".
٣٦. السابق ص ١٠١.
٣٧. السابق ص ١٠٣ .
٣٨. السابق نفسه.
٣٩. صقر (الدكتور محمد جمال) ": القافية الموحدة المقيدة وكلمتها في الشعر العماني" بحث من اعمال ندوة الادب العماني الاول بجامعة السلطان قابوس ٢٠٠٠م.
٤٠. السليمي (محمد بن مبارك بن حبيب) " شعر حميد بن عبدالله الجامعي (أبو سرور) " رسالة ماجستير محفوظة بكلية الدراسات العليا بالجامعة الاردنية ١٩٩٥م ، ص٢٠٣ .
٤١. السابق نفسه ص ٢٦٧ .
٤٢. درويش (الدكتور أحمد إبراهيم) " مدخل إلى دراسة الأدب في عمان .
٤٣. هي كلمة قديمة – وان كانت (رياضة) .
٤٤. أبو همام (الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم) " في الشعر العماني المعاصر.

الطريقة ... فالتخميس والتشطير مثل المعارضة، جوادان يتسابقان، ولكن الثاني ينسج على منوال الأول، ويحاول أن يبزه ويسبقه"[٤٥]، ثم يقول في أبي سرور: "في الديوان معارضة لنونية ابن زيدون ... وحسبنا فعل الجيل اللاحق أن لم يحصر نفسه في آصار الجيل السابق عليه فامتاحوا من قوافيهم، ووسعوا قراءتهم لولا أن بعضهم فر إلى الفوضى والتسيب"[٤٦].

وفيما قالط نظر أغراني بذكر كلامه على طوله، أعرضه فيما يأتي:

أولا – أما أن التخميس كالمعارضة، علامة إعجاب الخالف بالسالف، فمما لا ريب فيه، وقد سبق في الفقرة الحادية عشرة بيانه.

ثانيا – أما أن التخميس كالمعارضة، باب الخالف إلى إثبات قدرة كالتي للسالف، فمما فيه ريب، إذ أين ذلقا المخمّس ولعبته من مجاراة المعارض ومباراته؟!

ثالثا – أما أن القدامى عرفوا التخميس، فغير صحيح إذا عنى تخميس قصائد السالفين – وهو دون غير مجال كلامه – إذ الذي عرفوه حتى نحلوا امرأ القيس شيئا منه، طريقة في إخراج القصيدة على أشطر منظمة بالقافية، سبق في الفقرة الثانية عشرة بيانها.

رابعا – إطلاق الحكم على ابي سرور وغيره، منهج أبي همام المطرد في كثير مما كتب، يقتحمه بفضل خبرته، واعتماد تطبيق المقارنة التمثيلي التفصيلي أسد وأولى، ويكفي دليلا أن علة ما رآه من أن نونية أبي سرور "ليس فيها ما ننتظره من التنفس من رئتي ابن زيدون"[٤٧]، أنها لا تعارضها أصلا بل تعارض نونية شوقي!

لقد كتب ابن زيدون وهو مكروب نونيته في الأسف للفراق، والشوق للقاء، والغزل بالمحاسب وأرسلها على ولادة[٤٨]، وكتب شوقي وهو مكروب منفي إلى بلد كان لابن زيدون وولادة فصار لخوليو وكرستين، نونيته في الأسف لتبدل الحال، وتمجيد الوطن، والشوق إليه، والفخر

---

٤٥. السابق نفسه ص ٣٧ .

٤٦. السابق نفسه ص ٦٨ .

٤٧. السابق نفسه .

٤٨. المقرى (أحمد بن محمد التلمساني) " نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب " حققه الدكتور إحسان عباس .

بنفسه وبرفاق أزمته، وأرسلها على مصر[٤٩]، وكتب أبو سرور متمثلا حال شوقي، نونيته في الشوق الى الماضي العزيز، والأسف لتبدل الحال، والتهديد بالعودة، والفخر بالمسلمين عامة والعمانيين بوجه خاص، وألقاها في المؤتمر الذي أقيم لذكرى ابن زيدون بالمغرب[٥٠].

وربما كان من مساوي فعلة أبي همام اتباعُها، إذ أطلق بعض الباحثين الحكم على أبي سرور قائلا: "قارئ شعره يلحظ مدى تأثره بالشعراء السابقين في مجاراتهم في كثير من قصائده ومعارضتهم والاقتباس من شعرهم، والاستفادة من طرائقهم، وهذا ما سوف تكشفه لنا هذه الدراسة"[٥١]، ثم لم يف بما وعد! .

خامسا – رؤية المعارضة قيدا تقيد به جيل أبي سرور، واستحسان انفكاك الجيل التالي له منه، مما لم نقبله وقدمنا تفنيده في الفقرة الثالثة، ويكفي دليلا اعترافه بخروج بعض هذا الجيل التالي، على الفوضى والتسيب، ولو تعلم المعارضة ما أخرجته إليهما.

(١٧) ليطلق الباحثون في الشعر العماني بعامة وشعر أبي سرور بخاصة، القول في المعارضة والتخميس ما شاؤوا، دون أن يشفع واحد منهم ذلك بتطبيق المقارنة التمثيلي التفصيلي، رغم أنه وحده الفيصل[٥٢].

وليقل أبو سرور نفسه: "لم أقرأ ديوان شعر كاملا عن شاعر ولكني كنت أكثر من مطالعتي من ديوان البارودي حتى عزمت أن أجعله شاعري الوحيد، لما فيه من شهامة ورجولة وبطولة، حتى وصلت إلى قصيدة يمدح فيها ويتزلف، فثنيت عناني عنه، ولم أكمله، ولم أعد إليه، وأتصفح أحيانا من شعر عنتر وشعر المتنبي"[٥٣].

فلن يثنينا شيء عن تطبيق المقارنة التمثيلي التفصيلي المبني على مقدمة مجدولة من إحصاء العناصر الدالة، ولا عن اعتماد نتائجه وحدها.

---

٤٩. شوقي (أحمد) " الشوقيات " ، بتحقيق الدكتور محمد حسين هيكل .
٥٠. أبو سرور ١١٢/٣ ومابعدها.
٥١. السليمي ٣٦ .
٥٢. سعيد ص ٣٤٨ .
٥٣. أبو سرور ٤٩/١ .

الجدول الأول

الرقم	المعارضة	مطلعها	صاحبها	موضعها	أبياتها	أجزاء رسالتها	المعارضة	مطلعها	موضعها	أبياتها	أجزاء رسالتها	عروضهما
١	و احر قلباه	وا حر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عند سقم	المتنبي	ديوانه/٣٦٢	٣٧	الأسف (١-٣)، فالمدح (٤-١١) فالعتب (١٢-١٤)، فالفخر (١٥-٢٣)، فالأسف (٢٤-٢٥)، فالعتب (٢٦-٢٨)، فالفخر (٢٩)، فالعتب (٣٠-٣٧)	شكر وتقدير	لا يعشق المجد إلا الماجد العلم والسبق للنجم ترقى شوطه الهمم	ديوانه١/٨٣ المقدمة	٤٧	الحكمة (١-٦)، فالمدح (٧-١٨)، فالتمجيد (١٩-٢٠).	بحر البسيط الوافي المخبون العروض والضرب، وقافية المطلقة المجردة الميمية الموصولة بالواو.
٢	ألا هبي	ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا	عمرو بن كلثوم	شرح القصائد السبع ٣٦٧	٩٤	الشراب (١-٤)، فالحكمة (٥)، فالفخر (٦-٧)، فالغزل (٨-١٦)، فالحكمة (١٧)، فالفخر (١٨-٤٣)، فالتهديد (٤٤-٥٠)، فالفخر (٥١-٩٤)	عمان الحاضر	ألا هبي بمجد الحاضرينا وحي الماجدين الباسلينا	ديوانه١/٨٣	٤٧	االفخر (١-٣) ،فالمدح (٤-٣٧)، فالفخر(٣٨-٤٤)،فالمدح (٤٥-٤٧)	بحر الوافر الوافي المقطوع العروض والضرب، وقافية المردف بياء المد أو واوه النونية الموصولة بالألف
٣	على قدر	على قدر أهل العزم تأتي العزائم	المتنبي	ديوانه ٣/٣٧٨	٤٦	الحكمة (١-٢)، فالمدح (٣-٤٦)	على أسس التقوى	على أسس التقوى تشاد المحاكم وترقى على تاج القضاة المراسم	ديوانه ١/١١٦	٢٩	الحكمة (١-٧)، فالهجاء (٨)، فالمدح (٩)، فالحكمة (١٠-١٨)، فالتمجيد (١٩-٢٠)، فالحكمة (٢١-٢٢)، فالتمجيد (٢٣-٢٩)	بحر الطويل الوافي المقبوض العروض والضرب، وقافية المطلقة المجردة الميمية الموصولة بالواو.

بقية الجدول الأول

الرقم	المعارضة	مطلعها	صاحبها	موضعها	أبياتها	أجزاء رسالتها	المعارضة	مطلعها	موضعها	أبياتها	أجزاء رسالتها	عروضهما
٤	زحلة	شيعت أحلامي بقلب باكي ولمت من طرق الملاح الشاكي	شوقي	ديوانه ١٧٨/٢	٥٥	الأسف (١-٩)، فالغزل (١٠-٢٢)، فالتمجيد (٢٣-٥٥).	ملاك	أسواك أعلق في الغرام ملاكي عقم الغواني أن يلدن سواك	ديوانه ١١٤/٢	١٦	الغزل (١-١٦).	بحر الكامل الوافي الصحيح العروض المقطوع الضرب، وقافية المطلقة المردفة بألف الكافية الموصولة بالياء.
٥	بان الخليط	بان الخليط ولو طوعت مابانا وقطعوا من حبال الوصل أقرانا	جرير	ديوانه ١٦٠/١	٧٣	الشوق (١-١١)، فالغزل (١٢-٥٢)، فالشوق (٥٣-٥٧)، فالتهديد (٥٨-٦٧)، فالهجاء (٦٨-٧٣).	سميح وسحمان	يا طائر الشوق ما أشجاك أشجانا فرونا من كؤوس الأنس ألوانا	ديوانه ٧٤/٣	٣٨	الشوق (١-٢٧)، فالفخر (٢٨-٣١)، فالحمد (٣٢-٣٥)، فالشوق (٣٦-٣٨)	بحر البسيط الوافي المخبون العروض المقطوع الضرب، وقافية المطلقة المردفة بألف النونية الموصولة بالألف.
٦	أندلسية	يا نائح الطلح أشباه عوادينا نشجى لواديك أم نأسى لوادينا	شوقي	ديوانه ١٠٤/٢	٨٣	الأسف (١-١٧)، فالتمجيد (١٨-٢٤)، فالشوق (٢٥-٦٠)، فالفخر (٦١-٦٤)، فالتمجيد (٦٥-٧٤)، فالشوق (٧٥-٨٣).	ابن زيدون	جئنا لنحوك في ذكرى لماضينا فغننا كيفما تهوى تغنينا	ديوانه ١١٢/٣	٥٦	الشوق (١-٧)، فالرثاء (٨-١٤)، فالحكمة (١٥-٢١)، فالفخر (٢٢-٢٥)، فالأسف (٢٦-٣٨)، فالتهديد (٣٩-٤٦)، فالفخر (٤٧-٥٦)	بحر البسيط الوافي المخبون العروض المقطوع الضرب، وقافية المطلقة المردفة بياء المد أو واوه (وإن لم ترد الواو في السالفة) النونية الموصولة بالألف.
٧	أطاعن خيلا	أطاعن خيلا من فوارسها الدهر وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر	المتنبي	ديوانه ١٤٨/٢	٤١	الفخر (١-٤)، فالحكمة (٥-١٠)، فالفخر (١١-١٧)، فالمدح (١٨-٣٢)، فالفخر (٣٣-٣٦)، فالمدح (٣٧-٤١).	هو الدهر لا تعجب	هو الدهر لا تعجب إذا استأسد الكفر وشاع الهوى في الناس أو أله أكبر	ديوانه ٧٩/٤	٣٤	الحكمة (١-٢٤)، فالفخر (٢٥-٢٨)، فالحكمة (٢٩-٣٤).	بحر الطويل الوافي المقبوض العروض الصحيح الضرب، وقافية المطلقة المجردة الرائية الموصولة بالواو.
٨	مصطفى كامل باشا	المشرقان عليك ينتحبان قاصيهما في مأتم والداني	شوقي	ديوانه ١٥٧/٣	٦٤	الرثاء (١ - ١٤) ، فالحكمة (١٥ - ٢٦) ، فالرثاء (٢٧-٦٤).	كأس الأسى	رزء أطاح بصاحبي فسقاني كأس الأسى متنوع الأحزان	ديوانه ٣٧٩/٤	٨٦	الرثاء (١ - ٥٩) ، فالحكمة (٦٠ - ٧٥) فالرثاء (٧٦-٨٦)	بحر الكامل والوافي الصحيح العروض المقطوع الضرب ، وقافية المطلقة المردفة بالألف النونية الموصولة بالياء

الجدول الثاني

الرقم	المخمسة	مطلعها	صاحبها	موضعها	أبياتها	أجزاء رسالتها	المخمسة	مطلعها	موضعها	أبياتها	أجزاء رسالتها	عروضهما
١	رضيت من الدنيا	رضيت من الدنيا بما لا أوده وأي أمرئ يقوى على الدهر زنده	البارودي	ديوانه ١/١٨٧	٥٦	الغزل (١-١٦)، فالحكمة (١٧)، فالأسف (١٨-٢٥)، فالحكمة (٢٢٦-٢٩)، فالأسف (٣٠-٣٥)، فالحكمة (٣٦-٤٣)، فالفخر (٤٤-٥٠)، فالتهديد (٥١-٥٦).	بحر جيوش الكيد	يجر جيوش الكيد تبت رجاله وفلت بفولاذ القضاء نصاله ولما علت هام الهمام نعاله تداعت لدرك الثأر فينا فعاله ونامت على طول الوتيرة اسده	ديوانه ٢/٥٧	٢٠	الأسف (١-٢)، فالحكمة (٣-٩)، فالفخر (١٠-١٧)، فالتهديد (١٨-٢٠).	السالفة من بحر الطويل الوافي المقبوض العروض والضرب، وقافية المطلقة المجردة الدالية الموصولة بالهاء المضمومة بعد ضم، والخالفة من بحر الطويل المخمس المقبوض الضرب، وقافية المطلقة المجردة الدالية الموصولة بالهاء المضمومة بعد ضم.
٢	لساني مملوء	لساني مملوء من القول جوهرا على أن في صدري لذا الدر أبحرا	أبو وسيم	شقائق النعمان ١/١٧٧	١٤	الفخر (١-٢)، فالأسف (٣-١٢)، فالحكمة (١٣-١٤).	دعاني أعادي	دعاني أعادي في الدنى من تكبرا وأهشم أنفا للزمان تعصرا وأرسل قول الحق سيفا مذكرا لساني مملوء من القول جوهرا على أن في صدري لذا الدر أبحرا	ديوانه ٤/٢٧٢	١٤	الفخر (١-٤)، فالأسف (٥-٨)، فالفخر (٩-١٠)، فالأسف (١١-١٢)، فالحكمة (١٣-١٤).	السالفة من بحر الطويل الوافي المقبوض العروض والضرب، وقافية المطلقة المجردة الرائية الموصولة بالألف، والخالفة من بحر الطويل المخمس المقبوض الضرب، وقافية المطلقة المجردة الرائية الموصولة بالألف.

الجدول الثالث

نوع المسند إليه / نوع المسند	ضمير تكلم	مضاف إلي ضمير تكلم	ضمير خطاب	معرف بأل	نكره	مضاف إلى مضاف إلى ضمير خطاب	اسم إشارة	مضاف إلى ضمير غيبة	مضاف إلى ضمير خطاب	مضاف إلى مضاف إلى ضمير تكلم	ضمير غيبة
مضارع	٢٨,٥٧		١٤,٢٨	٣,٥٧							
نكرة مقدمة		٣,٥٧									
ماض	٣,٥٧			١٠,٧١				٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٥٧
جملة فعلية (ماض و معرف بأل)					٣,٥٧						
جملة فعلية (مضارع وضمير غيبة)				٣,٥٧	٣,٥٧						
نكرة						٣,٥٧	٣.٥٧				
اسم فعل مضارع	٣,٥٧										

* الترتيب فيه وفيما يأتي مما يشبهه ، ورودي لا مقداري ولا علمي.

** جمل هذه الأبيات ثمان وعشرون.

الجدول الرابع

نوع المسند إليه / نوع المسند	ضمير خطاب	مضاف إلى اسم موصول	اسم موصول	ضمير تكلم	علم	نكرة	مضاف إلى ضمير خطاب	معرف بأل	اسم إشارة
اسم فعل أمر	٤,٣٤								
جملة فعلية (مضارع وضمير غيبة)		٤,٣٤				٤,٣٤			
نكرة مقدمة			٤,٣٤		٤,٣٤		٤,٣٤	٤,٣٤	
مضارع	٤,٣٤			٢١,٧٣					
مضاف إلى مضاف إلى ضمير غيبة						٤,٣٤			
ماض					٤,٣٤		٨,٦٩		
معرف بأل									١٣,٠٤
شبه جملة (حرفي)								٤,٣٤	
جملة فعلية (مضارع وضمير تكلم)				٤,٣٤					

* جمل هذه الأبيات ثلاث وعشرون

الجدول الخامس

نوع المسند إليه / نوع المسند	معرف بأل	ضمير تكلم	مضاف إلى نكرة	علم	ضمير خطاب	ضمير غيبة	نكرة	مضاف إلى ضمير خطاب	مضاف إلى معرف بأل	مضاف إلى ضمير تكلم	اسم إشارة
جملة فعلية (مضارع وضمير غيبة)	١,٣٣			٢,٦٦			١,٣٣				
مضارع		١٢				٤					
شبه جملة (حرفي)			١,٣٣								
ماض	٦,٦٦	٨	١,٣٣		١٢	٦,٦٦	٨		١,٣٣	١,٣٣ ٠	
مضاف إلى معرف بأل	٢,٦٦										
جملة فعلية(ماض وضمير غيبة)				١,٣٣							
معرف بأل					١,٣٣			١,٣٣			
أمر					٦,٦٦						
شبه جملة (حرفي) مقدم	١,٣٣						٢,٦٦		١,٣٣		
نكرة	١,٣٣						٢,٦٦		١,٣٣		
مضاف إى علم						١,٣٣					١,٣٣
جملة فعلية(مضارع ونكرة)						١,٣٣					
مضاف إلى ضمير تكلم					١,٣٣						
اسم فعل أمر					١,٣٣						
جملة أسمية (معرف بأل ونكرة)				١,٣٣							

* جمل هذه الأبيات خمس وسبعون

الجدول السادس

نوع المستند / نوع المسند	نكره	ضمير تكلم	معرف بأل	علم	ضمير خطاب	مضاف إلى ضمير غيبة	مضاف إلى نكره	مضاف إلى علم	مضاف إلى ضمير خطاب	مضاف إلى ضمير تكلم	مضاف إلى معرف بأل	ضمير غيبة	اسم إشارة
جملة فعلية (ماض وضمير غيبة)	٢,٧٥		١.٨٣								٠,٩١		
جملة فعلية (مضارع وضمير غيبة)	٤.٥٨		٠,٩١	٠,٩١									
جملة فعلية (مضارع وضميرتكلم)	٠.٩١	٢,٧٥											
ماضي		٢,٧٥	٣.٦٦	٠,٩١	٥.٥٠	١.٨٣		٢.٧٥	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١		
جملتان فعليتان (مضارع وضمير غيبة ، وماض معرف بأل)	٠.٩١						٠,٩١						
مضارع	٠.٩١				٨.٢٥								
جملة اسمية (مضاف إلى ضمير غيبة ومضاف إلى معرف بأل)													
جملة فعلية (مضارع ومضاف إلى ضمير غيبة	٠.٩١												
شبه جملة (حرفي)	٣.٦٦		١.٨٣										
جملة فعلية (ماض وضمير غيبة)										٠,٩١			
شبه جملة (ظرفي) مقدم			١.٨٣										
نكرة									١.٨٣	٠,٩١		٠,٩١	٠,٩١

بقية الجدول السادس

جملة اسمية (نكرة مقدمة ومضـاف إلى ضمير غيبة)										٠,٩١			
أمر								٩.١٧					
جملة اسمية (مضاف إلى ضمير غيبـة ونكرة)			٠,٩١										
اسم موصول											٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١
شبه (حرفي) مقدم	٠.٩١												
جملة فعلية (ماض وضمير تكلم)		٠,٩١											
مضاف إلى ضمير غيبة	٠.٩١												
مضاف إلى معرف بأل			٠,٩١										
مضاف إلى ضمير تكلم									٠,٩١				

* جملة هذه الأبيات تسع ومائة .

الجدول السابع

القصيدة	الأبيات	التفاعيل (١)	الجمل	متوسط طول الجملة (٢)
السادسة السالفة (٣)	١٧	١٣٦	٢٨	٤,٨٥
السادسة الخالفة(٤)	١٣	١٠٤	٢٣	٤,٥٢
الثامنة السالفة	٥٢	٣١٢	٧٥	٤,١٦
الثامنة الخالفة	٧٠	٤٢٠	١٠٩	٣,٨٥

(١)بيت السادستين مثمن، وبيت الثامنتين مسدس.

(٢)مقيس بالتفاعيل.

(٣)السالفة: السابقة المعارضة.

(٤)الخالفة: اللاحقة المعارضة.

الجدول الثامن

الممتدة إليها (٢)	الفعلية الخبرية	طريقة الامتداد إليها (٣)	الفعلية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الخبرية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	المجموع
الممتدة (١)									
الفعلية الخبرية	٢٩,٦٢	العطف بالواو ١١,١١ الاستئناف ١٨,٥١	١١,١١	الاعتراض ٣,٧٠ الاستئناف ٣,٧٠ الاستئناف بالواو ٣,٧٠	٧,٤٠	الاستئناف			٤٨,١٤ العطف ١١.١١ الاستئناف ٣٣.٣٣ الاعتراض ٣,٧٠
الفعلية الإنشائية	٣,٧٠	الاستئناف	١٤,١٨	العطف بأم ٣,٧٠ الاستئناف ٣,٧٠ العطف بالفاء ٣,٧٠ الاعتراض ٣,٧٠	١١,١١	الاستئناف ٧,٤٠ الترتب الشرطي ٣,٧٠			٢٩,٦٢ الاستئناف ١٤,١٨ العطف ٧,٤٠ الاعتراض ٣,٧٠ الترتب الشرطي ٣,٧٠
الاسمية الخبرية	١١,١	الاستئناف	٣,٧٠	الاستئناف			٣,٧٠	الاستئناف بالفاء	١٨,٥١ الاستئناف
الاسمية الإنشائية	٣,٧٠	الاستئناف							٣,٧٠ الاستئناف
المجموع	٤٨,١٤	العطف ١١.١١ الاستئناف ٣٧,٠٣	٢٩,٦٢	الاعتراض ٧,٤٠ الاستئناف ١٤,٨١ العطف ٧,٤٠	١٨,٥١	الاستئناف ١٤,٨١ الترتب الشرطي ٣.٧٠	٣,٧٠	الاستئناف	١٠٠% العطف ١٨,٥١ (٤) الاستئناف ٧٠,٣٧ (٥) الاعتراض ٧,٤٠ (٦) الترتب الشرطي ٣,٧٠ (٧)

(١) الممتدة: الجملة السابقة

(٢) الممتدة إليها: الجملة اللاحقة

(٣) طريقة الامتداد إليها: طريقة امتداد السابقة (الممتدة) إلى اللاحقة (الممتدة إليها).

(٤) العطف: امتداد السابقة إلى اللاحقة بضمها بأداء خاصة بينهما.

(٥) الاستئناف: امتداد السابقة إلى اللاحقة بجوارها.

(٦) الاعتراض: امتداد السابقة إلى اللاحقة باشتمال السابقة عليها بين أجزائها.

(٧) الترتب الشرطي: امتداد السابقة إلى اللاحقة بأداة خاصة قبلهما ثم تأتي السابقة بعدها شرطا واللاحقة أخيرا جوابا.

الترتب القسمي (وسيأتي): امتداد السابقة إلى اللاحقة بكون الأولى قسما والأخرى جوابه.

الجدول التاسع

الممتدة إليها	الفعلية الخبرية	طريقة الامتداد إليها	الفعلية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الخبرية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	المجموع
الممتدة									
الفعلية الخبرية	٤,٥٤	الاستئناف	٤,٥٤	الاستئناف	٩,٠٩	العطف بالواو ٤,٥٤ الاستئناف ٤,٥٤			١٨.١٨ الاستئناف ١٣,٦٣ العطف ٤,٥٤
الفعلية الإنشائية			٤,٥٤	الاعتراض	٤,٥٤	الاستئناف	٤,٥٤	الاستئناف	١٣,٦٣ الاعتراض ٤,٥٤ الاستئناف ٩,٠٩
الاسمية الخبرية	١٣,٦٣	الاستئناف ٩,٠٩ الاستئناف بل ٤,٥٤	٤,٥٤	الاعتراض	٤,٥٤	الاستئناف	٩,٠٩	الاستئناف	٣١,٨١ الاستئناف ٢٧.٢٧ الاعتراض ٤,٥٤
الاسمية الإنشائية	٤,٥٤	الاستئناف بالفاء	٩,٠٩	الاعتراض	٩,٠٩	الاستئناف	١٣,٦٣	العطف بالواو٩,٠٩ الاعتراض ٤.٥٤	٣٦,٣٦ الاستئناف ١٣,٦٣ الاعتراض ١٣,٦٣ العطف ٩,٠٩
المجموع	٢٢,٧٢	الاستئناف	٢٢,٧٢	الاستئناف ٤,٥٤ الاعتراض ١٨.١٨	٢٧,٢٧	العطف ٤,٥٤ الاستئناف ٢٢,٧٢	٢٧,٢٧	الاستئناف١٣,٦ ٣ العطف٩,٠٩ الاعتراض ٤,٥٤	١٠٠% الاستئناف ٦٣.٦٣ العطف ١٣,٦٣ الاعتراض ٢٢,٧٢

الجدول العاشر

الممتدة إليها	الفعلية الخبرية	طريقة الامتداد إليها	الفعلية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الخبرية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	المجموع
الممتدة									
الفعلية الخبرية	١٧,٥٦	العطف بالواو ٨,١٠ العطف بالفاء ١,٣٥ الاستئناف ٦,٧٥ الاستئناف بالواو ١,٣٥	٨,١٠	الاستئناف بأو ٤,٠٥ الاستئناف بالفاء ٢,٧٠ الاستئناف ١,٣٥	٩,٤٥	الاستئناف ٤,٠٥ الاستئناف بحتى ١,٣٥ العطف بالفاء ١,٣٥ الاستئناف بلكن ١,٣٥ العطف بالواو ١,٣٥			٣٥،١٣ الاستئناف ٢٢,٩٧ العطف ١٢,١٦
الفعلية الإنشائية	٩,٤٥	الاستئناف ٢,٧٠ الترتب الشرطي ٦,٧٥	١٤،٨٦	الاستئناف ٦,٧٥ الترتب القسمي ١,٣٥ العطف بالفاء ١,٣٥ العطف بالواو ٤,٠٥ العطف بأم ١,٣٥	٦,٧٥	الاستئناف ٢,٧٠ الترتب الشرطي ١,٣٥ الاستئناف بالفاء ٢,٧٠	٢,٧٠	الاستئناف	٣٣,٧٨ الاستئناف ١٧,٥٦ الترتب الشرطي ٨,١٠ الترتب القسمي ١,٣٥ العطف ٦,٧٥
الاسمية الخبرية	٥,٤٠	الاستئناف ٢,٧٠ العطف بالواو ٢,٧٠	١٠,٨١	الاستئناف ٨,١٠ الاستئناف بالفاء ٢,٧٠	٨،١٠	الاستئناف ٥,٤٠ العطف بالواو ٢,٧٠	١,٣٥	الاستئناف	٢٥,٦٧ الاستئناف ٢٠,٢٧ العطف ٥,٤٠
الاسمية الإنشائية	٢,٧٠	الترتب الشرطي ١,٣٥ الاستئناف ١,٣٥			١,٣٥	الاستئناف	١,٣٥	العطف بالواو	٥,٤٠ الترتب الشرطي ١,٣٥ الاستئناف ٢.٧٠ العطف ١,٣٥
المجموع	٣٥,١٣	العطف ١٢,١٦ الاستئناف ١٤,٨٦ الترتب الشرطي ٨,١٠	٣٣,٧٨	الاستئناف ٢٥،٦٧ الترتب القسمي ١,٣٥ العطف ٦,٧٥	٢٥,٦٧	الاستئناف ٨,٩١ العطف ٥,٤٠ الترتب الشرطي ١,٣٥	٥,٤٠	الاستئناف ٤,٠٥ العطف ١,٣٥	١٠٠% الاستئناف ٦٣,٥١ العطف ٢٥,٦٧ الترتب الشرطي ٩,٤٥ الترتب القسمي ١,٣٥

الجدول الحادي عشر

الممتدة إليها / الممتدة	الفعلية الخبرية	طريقة الامتداد إليها	الفعلية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الخبرية	طريقة الامتداد إليها	الاسمية الإنشائية	طريقة الامتداد إليها	المجموع
الفعلية الخبرية	٥.٥٤	الاستئناف ٣,٧٠ العطف ١,٨٥	٨,٣٣	الاستئناف	٦,٤٨	الاستئناف ٣,٧٠ العطف بأم ٢,٧٧	١,٨٥	الاستئناف	٢٢.٢٢ الاستئناف ١٧,٥٩ العطف ٤,٦٢
الفعلية الإنشائية	٧,٤٠	الاستئناف ٣,٧٠ الترتب الشرطي ٢,٧٧ الاستئناف بالفاء ٠.٩٢	٢١,٢٩	الاستئناف ١٤,٨١ الاعتراض ١,٨٥ العطف بالواو ٤,٦٢	٧,٤٠	الاستئناف بأو ٠,٩٢ الاستئناف ٤,٦٢ الاستئناف بالفاء ٩٢. الترتب الشرطي٠,٩٢	٤,٦٢	الاستئناف ٣,٧٠ العطف بالواو ٠,٩٢	٤٠,٧٤ الاستئناف ٢٩,٦٢ الترتب الشرطي ٣,٧٠ الاعتراض ١,٨٥ العطف ٥,٥٥
الاسمية الخبرية	٧,٤٠	الاستئناف ٦.٤٨ العطف بالواو ٠.٩٢	٤.٦٢	الاستئناف	٨.٣٣	الاستئناف ٣,٧٠ العطف بالفاء ٢,٧٧ العطف بالواو ١,٨٥	١,٨٥	الاستئناف	٢٢,٢٢ الاستئناف ١٦.١٦ العطف ٥٥.٥٥
الاسمية الإنشائية	١.٨٥	الاستئناف بالفاء ٠,٩٢.الاستئناف ٩٢	٥,٥٥	الاستئناف	٠,٩٢	الاستئناف	٦,٤٨	الاستئناف	١٤,٨١ الاستئناف
المجموع	٢٢.٢٢	الاستئناف ١٦.١٦ العطف ٢,٧٧ الترتب الشرطي ٢,٧٧	٣٩,٨١	الاستئناف ٣٣.٣٣ الاعتراض ١.٨٥ العطف ٤,٦٢	٢٣.١٤	الاستئناف ١٤,٨١ العطف ٧.٤٠ الترتب الشرطي ٠,٩٢	١٤,٨١	الاستئناف١٣.٨ ٨ العطف٠.٩٢	١٠٠% الاستئناف ٧٨.٧٠ العطف ١٥.٧٤ الترتب الشرطي ٣,٧٠
									الاعتراض ١.٨٥

الجدول الثاني عشر

كلمة القافية	١ اسم مجرور				٢ فعل فيه فاعله		٣ اسم مفعول به		٤ اسم خبر	٥ اسم تابع اسم		٦ اسم حال	٧ اسم نائب فاعل	
	مضاف إليه جمع مذكر سالم	مضاف إلى مضاف إلى ضمير المتكلمين	مجرور بالحرف ممنوع من الصرف	مجرور بالحرف مضاف إلى ضمير المتكلمين	مضارع علامة رفعه النون المفتوحة	مضارع متصل بضمير المتكلمين	مفعول به	منادى مقصور	فعل ناسخ	نعت	معطوف		نائب فاعل جمع مذكر سالم	نائب فاعل مضاف إلى ضمير المتكلمين
في السالفة	صفر	٥,٨٨	٥,٨٨	١٧,٦٤	صفر	١١,٧٦	١٧,٦٤	صفر	٥,٨٨	١١,٧٦	٥,٨٨	١١,٧٦	صفر	٥,٨٨
	٢٩,٤١				١١,٧٦		١٧,٦٤		٥,٨٨	١٧,٦٤			٥,٨٨	
في الخالفة	٧,٦٩	٧,٦٩	صفر	٧,٦٩	٧،٦٩	٢٣,٠٧	٧,٦٩	٧,٦٩	١٥.٣٨	صفر		٧,٦٩	صفر	٧,٦٩
	٢٣,٠٧				٣٠,٧٦		١٥,٣٨						٧,٦٩	

- راعيت في ترتيب هذا الجدول وشبيهه، نسب استعمال الأنواع في طرفي المعارضة جميعا معا.

الجدول الثالث عشر

كلمة القافية	١ اسم مجرور	٢ اسم تابع اسم	٣ فاعل أو اسم نائبه	٤ فعل فيه فاعله	٥ اسم خبر مبتدأ أو ناسخ	٦ مبتدأ أو اسم ناسخ مؤخر	٧ اسم مفعول به
						مفعول به مثنى من باب الضرورة	صفر
						مفعول به مضاف إلى ضمير المتكلم	٣,٨٤
						اسم فعل ناسخ مؤخر، مضاف إلى ضمير المتكلم	صفر
						مبتدأ مؤخر، مثنى	٣,٨٤
						مبتدأ مؤخر، منقوص	١,٩٢
					خبر فعل ناسخ، منقوص		صفر
					خبر مبتدأ، مثنى		صفر
					خبر مبتدأ، منقوص		٣,٨٤
				مضارع علامة رفعه النون المكسورة			٣,٨٤
				مضارع ناقص يائي			١,٩٢
				ماض متصل بضمير المتكلم			صفر
			نائب فعال مثنى				٣,٨٤
			فاعل مضاف إلى ضمير المتكلم				١,٩٢
			فاعل اسم منقوص أو مثنى				٥,٧٦
		بدل					١,٩ ٢
		معطوف					١٩,٢٣
		نعت					٧,٦ ٩
		مجرور بالحرف					١٩,٢ ٣
	مضاف إليه						٢١,١٥
في السالمة	٤٠,٣٨	٢٨,٨٤	١١,٥٣	٥,٧٦	٣,٨٤	٥,٧٦	٣,٨٤
في المخالفة	٤٠ ٧ ٦٧,٥٧	٢٨,٥ ٧,١ ٤ ١٢,٨٥ ٢٠	صفر	١,٤٢ ١,٤٢ ١,٤٢ ٢,٨٥	١,٤٢ ١,٤٢ ١,٤٢ ٤,٨٢	١,٤٢ صفر صفر ١,٤٢	١,٤٢ ١,٤٢ ٤٢ ٢,٨٥

الجدول الرابع عشر

رقم البيت		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
علاقة البارودية القبلية	في السالفة	ط (١)	ط	ط	ص (٢)	ط	ط	ص	ط	ط	ط	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ط	ص	ص
	في الخالفة	ص	ط	ط	ص	ص	ط	ص	ط	ص	ط	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
علاقة البارودية البعدية	في السالفة	ط	ط	ص	ط	ط	ص	ط	ط	ط	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
	في الخالفة	ط	ط	ط	ط	ط	ص	ط	ط	ط	ط	ص	ص	ص	ص	ص	ط	ط	ص	ط	- (٣)
علاقة الوسيمية القبلية	في السالفة	-	ط	ص	ص	ط	ص	ط	ط	ط	ص	ط	ص	ط	ص						
	في الخالفة	ط	ص	ص	ص	ص	ط	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ط	ص						
علاقة الوسيمية البعدية	في السالفة	ط	ص	ص	ط	ص	ط	ط	ط	ص	ط	ص	ط	ص	-						
	في الخالفة	ط	ط	ط	ط	ص	ط	ط	ط	ص	ط	ط	ط	ص	-						

(١)ط : منقطعة. (٢) ص : متصلة (٣) - = غير كائنة أصلا.

(١٨) في أولية باب السرقات الشعرية قال ابن الأثير: "من المعلوم أن السرقات الشعرية لا يمكن الوقوف عليها إلا بحفظ الأشعار الكثيرة التي لا يحصرها عدد، فمن رام الأخذ بنواصيها والاشتمال على قواصيها بأن يتصفح الأشعار تصفحا ويقتنع بتأملها ناظرا، فإنه لا يظفر منها إلا بالحواشي والأطراف"[٥٤]

وحال دارس المعارضات قريبة من حال دارس السرقات، ومن ثم يوشك أن يوئسه العجز عما وصف ابن الأثير، غير أن اختلاف حال المعارض وحال السارق، ينشط به إلى عمله، فبينما يتطرف السارق بسرقته فيطلبها من بنيات الطريق ليُنسب إليه الإبداع دون صاحبه، يعمد المعارض بمعارضته إلى لقم الطريق فيطلب القصائد الشامخة المشهورة ليستفيد من دلالة تاريخها وحياتها في ذاكرة الأمه [٥٥]، وبينما يخفي السارق دبيبه ويستر حاله، يبدى المعارض عمله ويخلع عليه من علامات ما عارضه، كما سبق في الفقرة الخامسة.

(١٩) لقد بين الجدولان الأول والثاني، معارضة أبي سرور لثماني قصائد، وتخميسه لقصيدتين:

- **أما المعارضة الأولى فلميمية المتنبي التي منها أبيات الفخر الشاردة: "أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ..."**[٥٦] ،
- **وأما الثانية فلنونية عمرو بن كلثوم المعلقة،**[٥٧]
- **وأما الثالثة فلميمية المتنبي التي منها أبيات الحكمة الشاردة: "على قدر أهل العزم تأتي العزائم ..."** [٥٨]،

---

٥٤. ابن الاثير ٣/٢٢٣.

٥٥. الرافعي ٣/٣٨٦ ، والأهواني (الدكتور عبد العزيز) " ابن سيناء ومشكلة العقم والإبتكار في الشعر" طبعة دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ، الثانية سنة١٩٨٦ م ص ٢٨ ، ورحيم (مقداد) " الموشحات في بلاد الشام منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري ، الطبعة الاولى سنة هـ = ١٩٨٧م نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية بيروت ، ص ١٦٥ – ١٦٦ .

٥٦. المتنبي ٣ / ٣٦٧ .

٥٧. الانباري (أبو بكر محمد القاسمي) " شرح السبع الطوال الجاهليات " ، بتحقيق عبد السلام هارون وتعليقه ، طبعة دار المعارف بمصر ، الخامسة ص ٣٦٧ وما بعدها.

٥٨. المتنبي ٣/٣٧٨.

- وأما الرابعة فلكافية شوقي التي منها أبيات الأغنية الشاردة: "يا جـــارة الوادي طربت وعادني ..."[٥٩] ،
- وأما الخامسة فلنونية جرير التي منها أبيات الغزل الشاردة: "إن العيـــون التي في طرفها حور ..."[٦٠]،
- وأما السادسة فلنونية شوقي التي منها أبيات الأسف الشاردة: "يا نـــائح الطلح أشباه عوادينا ..."[٦١]،
- وأما السابعة فلرائية المتنبي التي منها أبيات الحكمة الشاردة: "دع النفـس تأخذ وسعها قبل بينها ..."[٦٢]،
- وأما الثامنة فلنونية شوقي التي منها أبيات الحكمة الشاردة: "دقات قلـب المرء قائلة له[٦٣] ..."- ولا ريب في أن المتنبي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس قديما وشوقي الذي ملأها وشغلهم حديثا، جديران بـــأن يتكافـــآ لديـــه ويشغلاه عن غيرهما -.
- وأما التخميس الأول فلأبيات من دالية البارودي [٦٤]شـــاعر أبي ســـرور الأول،
- وأما الآخر فلقصيدة أبي وسيم [٦٥]بلدية فخر سمائل.

دلالات أوّلية

(٢٠) **لقد بين الجدولان الأول والثاني** أن التخميس ربع المعارضة، وهو دليل أنـــه ظاهرة ضعيفة عارضة توشك أن تمحى، وأن المعارضة قليلة إلى قصـــائد المجلـــدات الأربعة العديدة، وهو حق طبيعتها، فأين المسن الذي يجلو من صفحة السيف، مـــن

٥٩. شوقي ١ / ١٧٩.
٦٠. جرير ١ / ١٦٣ .
٦١. شوقي ١٤٨/٣.
٦٢. المتنبي ٢ / ١٤٨.
٦٣. شوقي ١٥٨/٣ .
٦٤. راجع البارودي ١٩٢/١ – ١٩٥.
٦٥. الخصيبي (محمد بن راشد بن عزيز) " شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان " طبعة وزارة التراث القومي والثقافة بعُمان سنة ١٩٨٩م ، ١٧٧/١.

السيف الذي ينتهب الرقاب انتهابا – غير أنها واردة في كل مجلد منها، وهو حق طبيعتها كذلك، فلا غنى للسيف عن المسن.

(٢١) **كانت المعارضات الخالفات أقصر من المعارضات السالفات**، إلا الخالفة الثامنة الأخيرة التي كانت أطول من سالفتها. إنه فضلا عن توفر أولئك الشعراء الكبار السالفين، على الشعر، وعنايتهم به وانصرافهم إليه، وأن قصائدهم هذه من عيون شعرهم الذي إنما صار كذلك بما ناله من تحكيكهم وصبرهم أنفسهم عليه – ظهر لي أن لقلب أجزاء الرسالة (لُبها) أثرا في ذلك، فعندما يوافق هذا القلب في الخالفة نظيره في السالفة، يجتهد الشاعر أن يشقق الكلام ويزيد على سلفه، وهو ما كان في الثامنتين، إذ اتفق بينهما الأوليين بالمدح في الخالفة والعتب في السالفة، والثانيتين بالمدح في الخالفة والفخر في السالفة، والثالثتين بالحكمة في الخالفة والمدح في السالفة، والرابعتين بالغزل في الخالفة والتمجيد في السالفة، والخامستين بالفخر في الخالفة والهجاء في السالفة، والسادستين بالأسف في الخالفة والشوق في السالفة، والسابعتين بالحكمة في الخالفة والمدح في السالفة.

(٢٢) **خمّس أبو سرور قصيدة أبي وسيم كلها**، على حين اقتطع من قصيدة البارودي ما خمسه، وقد ظهرت لذلك عندي أسباب:

أولها : أن التخميس يضيف إلى البيت السالف مقدار مثله ونصفه، بحيث يخرج من ستة وخمسين بيتا هي قصيدة البارودي، مقدار مائة وأربعين بيتا، وهو شيء ضخم، فاقتطع أبو سرور عشرين بيتا فقط (من ٣٤-٥٣)، فأخرج مقدار

خمسين بيتا، وهو شئ وسط، كما أخرج بتخميس أربعة عشر بيتا في قصيدة أبي وسيم، مقدار خمسة وثلاثين بيتا، وهو شيء دون الوسط.

ثانيها: مناسبة أجزاء رسالة قصيدة ابي وسيم كلها لمراد أبي سرور، بدليل أنه لم يخرج عنها بزيادة أو نقص، وعدم مناسبة أجزاء رسالة قصيدة البارودي كلها، بدليل أنه خرج عليها بطرح جزء الغزل.

آخرها : عناية أبي سرور ببلدية فخر سمائل وقصيدته المشهورة "العصماء" – كما قال في العنوان – على حين كان تخميسه للأخرى إجلالا لشاعر "بطل"، كما قال في العنوان كذلك.

(٢٣) لا أستطيع أن أغفل دلالة ترتيب بحور القصائد، الذي كان هكذا: الطويل (٤٠%)، ثم البسيط (٣٠%)، ثم الكامل (٢٠%)، ثم الوافر (١٠%). ولا دلالة ترتيب قوافيها، الذي كان هكذا: المطلقة النونية (٤٠%)، ثم المطلقة الميمية (٢٠%)، والمطلقة الرائية (٢٠%)، ثم المطلقة الكافية (١٠%)، والمطلقة الدالية (١٠%)، فلا ريب في أن أبا سرور تاريخي الهوى، فتلك الأبحر بترتيبها نفسه، وهذه القوافي بترتيب حروف راويها نفسه – صفة عروضية كان شعر العرب القديم – ومنه الشعر العماني – يتصف بها[٦٦]

٦٦. السليمي ص ٢٠٣ ، وصقر ، الفقرتان (١٠ ، ٢٥) وأنيس ١٩١ ، والبحراوي (الدكتور سيد) " العروض وايقاع الشعر " طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٣م ، ص ٥٦.

زلة عروضية:

(٢٤) سبق في الفقرة الحادية عشرة شرح طريقة تخميس قصائد السالفين. وقد بان منها أن الشاعر الخالف يُقفّى الثلاثة الأشطر الأولى التي يضيفها قبل بيت الشاعر السالف، بمثل قافية الشطر الرابع الذي هو صدر بيت الشاعر السالف، فيراعيه وكأنه بيت وحده، بعد أن مكث زمانا ذائبا في البيت. ومن ثم يقيس الشاعر ما يأتي به من قوافي الثلاثة الأشطر، إلى هذا الرابع وكأنه مطلع القصيدة، فتجرى قوانين علم القافية له أو عليه. لقد كشف النظر في تقفية أبي سرور لما أضافه في كل بيت إلى شطري السالف، أنه تجوز في تاء التأنيث متحركة (آخر الاسم المفرد) وساكنة (آخر الفعل الماضي)، فاتخذها رويّا على رغم تحرك ما قبلها، وهو في علم القافية ضعيف، ولاسيما[٦٧] أن تسكن، إذ هي ضعيفة الإسماع متحركة عديمته ساكنة[٦٨]:

قال أبو سرور في تخميس البارودية:

"أنامت رجال الله عن بطن مكة

وقد بيّتت أخلاقهم للرزية

وعاثت بواد من بوادي المذلة

فحتام نسرى في دياجير محنة يضيق بها عن صحبة السيف غمده

تيقظ فعين السوء في الريف سُرّحت

إلى حُرم تحت المكارم خُدّرت

فما المرء أو يلقى المنايا وقد ضرّت

إذا المرء لم يدفع يد الجور إن سطت عليه فلا يأسف إذا ضاع مجده"[٦٩].

---

٦٧. العري (أبو العلاء احمد بن سليمان) " اللزوميات " بتحقيق أمين عبد الخانجي ، نشرة مكتبة الخانجي ، بالقاهرة ١-٢ - ١٩ - ٢٠ .

٦٨. أيوب (الدكتور عبد الرحمن) " أصوات اللغة " يلاني بالقاهرة ، الثانية سنة ١٩٦٨ ، ١٣٥ .

٦٩. أبو سرور ٥٧/٢ وهما البيتان الثاني والثالث ومثل الثاني العشر والحادي عشر ومثل الثالث عشر ، و"ضرت " فيما نقلت هكذا ضرورة إذ هو "ضريت" أي اشتدت ،فأما "ضرت" فأستخفت .وطريف جدا ان يستمر ايثار ابي سرور لقصيدة ابي قسيم ، هنالك كذلك ، فلا يرتكب في تخميسه لها هذه الأعمال.

أما البيت الأول فقد كان حق "محنة" في رابعه، أن يلتزم في الثلاثة قبله، النون قبل تاء التأنيث، فابلدها كافا في الأول وياء في الثاني ولاما في الثالث. وأما البيت الثاني فقد كان حق "إن سطت" في رابعه، أن يلتزم في الثلاثة قبله، الطاء قبل تاء التأنيث، فأبدلها حاء في الأول وراء في الثاني والثالث.

إنه إهمال لهذا الموضع الذي كان السالف يهمله إلا في مطلع قصيدته، وكان حقه على أبي سرور ألا يهمله، لأنه في نمط مختلف عن السالف، تقفية الأشطر على النحو السابق في الفقرة الحادية عشرة، شرط من شروطه.

رسالة القصيدة:

(٢٥) ينبغي لدارس المعارضات والتخميسات أن يتفقد من الرسالة: كيف كانت في القصيدة السالفة، ثم كيف صارت في القصيدة الخالفة، ما يتبين به حقيقة عمل الخالف الفكري بن التقيد والتحرر، فيضعه موضعه ويقدره قدره. ولا اعتراض هنا باستحالة تحرر خالفة التخميس من ربقة رسالة سالفتها، فربما وجّهتها غير وجهتها كما سبق في الفقرة الثالثة عشرة.

ولقد اطلعت بالجدولين الأول والثاني من أبي سرور في هذا الشأن، على خمس أحوال:

الأولى: التقيد بأجزاء الرسالة في نفسها وفي ترتيبها جميعا معا، وهو ما كان في المعارضة الثامنة والتخميس الأول بنسبة (٢٠%)، على أن ننتبه إلى أننا نقارن هذا التخميس بالأبيات العشرين السابق تحديدها في السالفة.

الثانية : التقيد بأجزاء الرسالة في نفسها دون ترتيبها، وهو ما كان في التخميس الثاني بنسبة (١٠%).

الثالثة: التحرر من أجزاء الرسالة بالزيادة عليها والنقص منها جميعا معا، وهو ما كان في المعارضات الأولى والثانية والخامسة والسادسة بنسبة (٤٠%).

الرابعة: التحرر من أجزاء الرسالة بالزيادة عليها دون النقص منها، وهو ما كان في المعارضة الثالثة بنسبة (١٠%).

الخامسة: التحرر من أجزاء الرسالة بالزيادة عليها دون النقص منها، وهو ما كان في المعارضة الرابعة بنسبة (٢٠%).

إن غلبة الحال الثالثة على أبي سرور تشهد لأخذه المعارضة أخذا خفيفا جزئيا سماعيا، ولا عجب، فهو ربيب مجال الأدب وأخو منتديات مذاكرة الإخوان .

وإن جمع الأحوال الثانية والرابعة والخامسة، ليشهد بضيقه بالتقيد المحكم القاسي الذي انحصر في الحال الأولى.

وسائل القصيدة

(٢٦) **ثم ينبغي لدارس المعارضات والتخميسات كذلك،** أن يتفقد من وسائل أداء الرسالة: كيف كانت في القصيدة السالفة، ثم كيف صارت في القصيدة الخالفة، ما يتبين به حقيقة عمل الخالف الفني بين التقيد والتحرر، فيضعه موضعه ويقدره قدره. ولقد اخترت للمقارنة ظواهر أسلوبية دالة مختلفة بين المعارضة والتخميس لاختلاف طبيعتيهما، فإنه لما كانت الخالفة في المعارضة تجارى السالفة، وفي التخميس تتضمنها، جاز أن أبحث في المعارضة دون التخميس، نوع الجملة وطولها وامتدادها

٧٠. أبو سرور ٤٩١/١ ، والسليمي ص ٣٦ – ٣٧ .

ونوع كلمة القافية: كيف كانت في السالفة ثم كيف صارت في الخالفة؟، وأن أبحث في التخميس دون المعارضة، علاقة التركيب اللغوي في البيت القديم العمـــودي ذي الشطرين، القبلية (بما سبق في القصيدة) والبعدية (بما لحق في القصيدة): كيف كانت في السالفة ثم كيف صارت في الخالفة ؟

(٢٧) أما مجال المقارنة في التخميس فكالشمس وضوحا فحسما، وأما مجالهـــا في المعارضة فينبغي أن يكون الأبيات التي اتحد بينها جزء الرسالة في الخالفة وفي الســالفة — مما وضحه الجدول الأول — على أن يراعى في اختيارها تمثيل أجـــزاء الرســائل المتحدة في أزواج المعارضات كلها، وتناسبها قدر المستطاع، لتتم للمقارنة شـــروطها كما تمت لها دواعيها[٧١].

ولقد رأيت بالنظر الطويل أن تكون أبيات المقارنة في أبيات المـــدح مـــن الأوليين (١٢خ "أي من الخالفة" بنسبة ٦٠%، إلى ٨س "أي من السالفة" بنســـبة ٢١,٦٢%)، وأبيات الفخر من الثانيتين (١٠خ=٢١,٢٧% إلى ٢س=٧٦,٥٩%)، وأبيات الحكمة من الثالثتين (١٨خ=٦٢,٠٦% إلى ٢س=٤,٣٤%)، وأبيات الغزل من الرابعتـــين (١٦خ=١٠٠% إلى ١٣س=٢٣,٦٣%)، وأبيـــات الشـــوق مـــن الخامستين (٣٠خ=٧٨,٩٤% إلى ١٦س=٢١,٩١%)، وأبيـــات الأســـف مـــن السادستين (١٣خ=٢٣,٢١% إلى ١٧س=٢٠,٤٨%)، وأبيـــات الحكمـــة مـــن السابعتين (٣٠خ=٨٨,٢٣% إلى ٦س=١٤,٦٣%)، وأبيات الرثاء من الثـــامنتين (٧٠خ=٨١,٣٩% غلى ٥٢س=٨١,٢٧%). ثم بان لي غلبة التفاوت بين نســـبتي طرفي الأزواج، الراجع لاختلاف مكانتي جزأي الرسالتين اللذين فيهما، في

٧١. الأمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر) " الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري ، بتحقيق السيد أحمد صقر .

قصيدتيهما، فجزء قلب كالذي في أبيات خالفة الأوليين، وجزء شوّى (غير قلب) كالذي في أبيات سالفة الأوليين، وهكذا، فرأيت أن اصطفي من تلك الأزواج سادستيهما اللتين في الأسف، وثامنتيهما اللتين في الرثاء، لما بين طرفي كل منهما من تناسب تريده المقارنة ويقبلها.

نوع الجملة

(٢٨) **إن ترديد النظر في الجداول الثالث والرابع والخامس والسادس**، المبينة على أهمية دلالة نوع الجملة على الأسلوب وأن نوعها بنوع كلا ركنيها جميعا لا أحدهما وحده، أفضى إلى هاتين الملاحظتين:

الأولى : وافقت الخالفتان السالفتين في أول ميلهما، إذ كان في السادستين والثامنتين جميعا "مضارع، وضمير متكلم".

الأخرى: خالفت الخالفتان السالفتين في ثاني ميلهما، إذ كان في السالفة السادسة "مضارع، وضمير مخاطب"، وفي السالفة الثامنة "ماض، وضمير متكلم"،و"ماض، ونكرة"، فصار في الخالفة السادسة "معرف بأل، واسم إشارة"، وفي الخالفة الثامنة "أمر، وضمير خطاب".

أما الملاحظة الأولى فتوضح من جهة قرب الرثاء من الأسف، ففي كل منهما الحزن مقيم، وتوضح من جهة أخرى سيرورة روح القصيدة السالفة في الخالفة، وأن الأصل الذي خضعت له الأولى لم تستطيع الأخرى الانخلاع منه لطبيعيته:

قالت السالفة السادسة:

"يا نائح الطلح أشباه عوادينا ... نشجى لواديك أم نأسى لوادينا"

فقالت خالفتها:

"لكننا لم ندان اليأس في غرض ... بل الرجاء نؤاخى في أمانينا"

وقال السالفة الثامنة:

"أبكى صباك ولا أعاتب من جنى ... هذا عليه كرامة للجاني"

فقالت خالفتها:

"تستقبل الإخوان مسرورا بهم ... وعلى ضلوعك مرجل الأحزان"

فالآسف والمتفجع كلاهما متعلق بالبث، ليساعده أهله وإخوانه قديما كان أم حديثا، ولكن بلسان حال الخالف قال الشاعر:

"ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ...بكاها فقلت الفضل للمتقدم" !

وأما الملاحظة الأخرى فتوضح اجتهاد الخالف أن ينحو نحوا خاصـــا بـــه

ويضع علامته:

قالت السالفة السادسة:

"تجر من فنن ساقا إلى فنن ... وتسحب الذيل ترتاد المؤاسينا"

فقالت خالفتها:

"وذا هو الآخر الثاني ينادينا... هذا هو القدس في الأغلال يا سينا"

وقالت السالفة الثامنة:

"شقت لمنظرك الجيوب عقائل ... وبكتك بالدمع الهتون غوانى ...
ورأيت كيف تموت آساد الشرى ... وعرفت كيف مصارع الشجعان
ووجدت في ذاك الخيال عزائما... ما للمنون بدكهّن يدان"

فقالت خالفتها:

"أموا لزمزم حبه وتطوفوا ... متضرعين له من الرحمن
وتلمسوا حجر التوسل والمنى ... لا خاب راجى الله في إحسان"

فإن لكل شاعر فيما يسير فيه من بنيات الطريق دون أممه، لشأنا، فأما السالف في السادسة فراح يطرح أسفه على طائر في المكان، وأما خالفه فراح يشير إلى مآسف أخرى، وأما السالف في الثامنة فعرض لأثر الفجيعة بالراحل العظيم في الناس وهو منهم، وأما خالفه فقد شفعت له صداقته بالراحل العزيز، أن يوصى أهله بما ينبغي أن يبرّوه به.

طول الجملة

(٢٩) **لما اتحد بين طرفي المقارنة بحراهما العروضيان**، وظهرت حدود حملهما، صلحت التفاعيل مقياسا لطول الجملة، فأطلعنا الجدول السابع على ما يلي:

أولا: كانت الجملة في الخالفتين أقصر منها في السالفتين.

ثانيا: كان فارق طول جملة الخالفة عن طول جملة السالفة، في الثامنتين أيسر جدا منه في السادستين

لقد كان صاحب السالفتين واحدا عفوا، وصاحب الخالفتين واحد قصـــدا، ولكل شاعر طريقته التي تملأ بها فضاء أبياته، وقد تبين أنها طريقة مستمرة على أنحـاء متقاربة:

قالت السالفة السادسة:

"رسم وقفنا على رسم الوفاء له... نجيش بالدمع والإجلال يثنينا
لفتية لا تنال الأرض أدمعهم ... ولا مفارقهم إلا مصلينا
لو لم يسودوا بدين فيه منبهة ... للناس كانت لهم أخلاقهم دينا"

فقالت خالفتها:

"أين الألى من رجال العلم وا أسفا ... بفقدهم أصبح الإسلام محزونا
وأين قرطبة من مثل أحمدها ... بها نقيم له الذكر ميادينا
وأين مسجدك المشهور وا ألما! ... قد بات في يد أهل الشرك يشكونا"

وقالت السالفة الثامنة:

"يا طاهر الغدوات والروحات والخطرات والإسرار والإعلان
هل قام قبلك في المدائن فاتح غاز بغير مهند وسنان
يدعو إلى العلم الشريف وعنده أن العلوم دعائم العمران"

فقالت خالفتها:

"يا شيخ من خلفت في حفظ الوفا ومكارم الأخلاق والإحسان
يا شيخ من ذا يلتقي بمحمد وسعاد من شوق عليك تعاني
من ذا لإسماعيل إن سمحت به أرض الحجاز طويلة الأغصان"

إنه إذا كان السالف في السادسة قد حذف المبتدأ ثم أقبل ينعت الخبر، على نهج عربي قديم نعتين أحدهما جملة فعلية والآخر شبه جملة حرفي، ثم أقبل ينعت المجرور من شبه الجملة الحرفي نعتين جملتين فعليتين، وفي الثامنة قد استعمل جملة النداء الفعلية بمنادى مضاف، ثم أقبل يعطف على المضاف إليه أربعة معطوفات، ثم ثنى بجملة فعلية علق بفعلها متعلقين وبفاعلها نعتين، فاستطال بخبرته ومقدرته — فإن خالفه في السادسة قد اعترض الجمل الاسمية الثلاث بجملة النداء الفعلية، مرتين، وبجملة الاستفهام الاسمية مرة، وفي الثامنة قد قدم جملة النداء الفعلية، مرتين، قبل جملتي الاستفهام الفعلية ثم الاسمية، وقدم جملة الاستفهام القصيرة قبل جملة الشرط الفعلية، فكان يصيب فائدة تارة، كما في "من مثل أحمدها" الذي يزيد الأسف ويوضح الانتساب إلى قرطبة، وفي "من ذا لإسماعيل" الذي يوغل في التفجع، وكان يخطئها تارة، فيخرج إلى الحشو الظاهر، كما في "وا أسفا"، و "وا ألمى" و "يا شيخ"، فيقع بقلة حيلته بين فكي رحى عروك.

امتداد الجملة

(٣٠) إن النصوص التي قارنا أساليبها بالاطلاع على نوع الجملة ثم طولها في كل منها، تحتاج أبدا إلى الاطلاع على علاقة الجملة بغيرها في كل منها الذي كان القدماء يسمونه "معرفة الفصل من الوصل" ويجلونه حتى ربما قصروا عليه صفة البلاغة[٧٣]، فما النص إلا جمل مترابطة[٧٤] .

---

٧٢. الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي) " دلائل الإعجاز " بتحقيق أبي فهر محمود شاكر .

٧٣. الجاحظ (أبو عثمان عمرو بحر) " البيان والتبيين" بتحقيق عبد السلام محمد هارون وشرحه .

٧٤. لايز (جون) " اللغة والمعنى والسياق " بترجمة الدكتور عباس صادق الوهاب.

وإن الجداول الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر، لتطلعنا على ما يلي:

أولا – وافقت الخالفتان السالفتين في أول ميلهما وكان إلى استعمال الاستئناف طريقة امتداد.

ثانيا – كانت نسبة فارق الاستئناف عن العطف في السالفة السادسة (٥١,٨٦%)، وفي خالفتها (٥٠%)، وهنا متقاربتان، غير أنها كانت في السالفة الثامنة (٣٧,٨٤%)، وفي خالفتها (٦٢,٩٦%)، وهما متباعدتان.

ثالثا – خالفت الخالفتان السالفتين في ترجيح استعمال الترتب على استعمال الاعتراض، فبينما استعملت السالفة السادسة الاعتراض والترتب الشرطي واستعملت السالفة الثامنة الترتب الشرطي والقسمي، استعملت الخالفة السادسة الاعتراض والخالفة الثامنة الترتب الشرطي والاعتراض.

قالت السالفة الثامنة:

"لو أن أوطانا تصور هيكلا دفنوك بين جوانح الأوطان
أو كان يحمل في الجوارح ميت حملوك في الأسماع والأجفان
أو كان للذكر الحكيم بقية لم تأت بعد رثيت في القرآن ...
يا صب مصر ويا شهيد غرامها هذا ثرى مصر فنم بأمان
اخلع على مصر شبابك عاليا والبس شباب الحور والولدان"

فقالت خالفتها:

"من للعصافير الذين بجنبه من صلب إسماعيل في الوجدان
من ذا يقبل كل خد منهم وقت الصباح بنشوة الولهان
من ذا إليه يهرعون بشوقهم بعد الدراسة مفعما بحنان"

تترابط الجملتان بعطف الاسمية منهما على نظيرتها والفعلية على نظيرتها، وفي عطف الفعلية على الاسمية وعكسه، خلال، غير أن الأرجح جوازه. ولعموم ترابطهما شروط ثلاثة:

أولها – ألا تختلفا خبرا وإنشاء.

ثانيها – ألا تتصلا معنى اتصالا كاملا بحيث تكون الأخرى كأنها الأولى.

آخرها – ألا تنفصلا معنى انفصالا كاملا بحيث تبدو الأخرى كأنها غريبة عن الأولى وإن جمعتهما رسالة النصف.

إذا كانت الشروط ؛ جاز العطف، وإذا لم تكن وجب الاستئناف[٧٥].

وشعراء العرب من قديم – ومنهم العمانيون – يجتهدون ألا يعلقوا الأبيات بعضها ببعض، ويرونه عيبا يسمونه "التضمين" أي جعل البيت في ضمن البيت[٧٦]، فهو يمنعهم أن يقتطعوه ليروه في المواقف وحده. وإن إيثار نماذج المقارنة جميعا استعمال الاستئناف طريقة لامتداد الجملة، لبقية مما ترك القدماء، وإنما الذي خالف بينهما ميل السالف إلى تنسيق أجزاء البيت، على حين مال خالفه إلى تنسيق الأبيات، ولا سيما في الثامنتين اللتين مثلت منهما بما يغني عن غيرها.

ففي حين انبنى الجزء الأول من نموذج السالفة السابق ذكر، على أن يتحمل كل بيت جملتين شرطا وجوابا بحيث يستطيع من شاء أن يقدر أول الثاني والثالث "لو" محذوفة لدلالة التي في بداءة اول عيها، وانبنى جزؤه الآخر على أن يتحمل كل من صدر أوله وبيته الثاني، جملتين متعاطفتين وهو نمط من التركيب سبق شبيهه في الفقرة الثامنة والعشرين – انبنى نموذج الخالفة على أن يتحمل كل بيت جملة استفهام تعلق بمسندها ما أتم البيت.

---

٧٥. الجرجاني ص ٢٤٣ ، وابن هاشم (أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري) " مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .

٧٦. ابن الدهان (أبو سعيد بن المبارك البغدادي) " الفصول في القوافي " بتحقيق الدكتور محمد عبد المجيد الطويل .

وقد سبق في الفقرة التاسعة والعشرين أن أشرت إلى أمثلة من الجمل الاعتراضية بان فيها طرفا من اختلاف الخالف بما استعمل من مد الجملة بالاعتراض الذي ظهر عليه الحشو غالبا.

كلمة القافية

(٣١) في موضع القافية (آخر ساكنين في البيت)، مع ما بينهما من متحركات متى كانت، ومع المتحرك الذي قبلهما) [٧٧]، وموضع كلمتها (جزء الجملة الذي يؤدي القافية، كلمة كان أو أقل أو أكثر، مما يسمى هنا كلمة تجوزا)[٧٨] – من البيت وجملته، تتجلى مجاهدات الشاعر الناجحة والفاشلة جميعا، فنراه قد اختار صيغة كلمة دون أخرى، وقدم كلمة على أخرى، وزاد كلمة دون أخرى، ونقص كلمة دون أخرى، وكل ذلك لا يخرج عن أن يكون في منزلة من هذه المنازل الأربع المرتبة ترتيبا منطقيا[٧٩]:

الأولى – إكمال نقص السابق، وفيها تكون كلمة القافية العنصر الأساس الآخر الذي يكمل العنصر الأساس الأول، أو العكس متى قدم الشاعر وأخر. ومن هذه المنزلة في الجدول الثاني عشر النوعان (٧،٤)، وفي الجدول الثالث عشر الأنواع (٣،٥،٦). وهي مقياس عادل لإحكام الشعراء شعرهم.

الثانية – زيادة كمال السابق أو زيادة نقصه، وفيها تكون كلمة القافية العنصر الفرع الذي يتعلق بأساس أو فرع آخر من جملته. ومن هذه المنزلة في الجدول الثاني عشر الأنواع (١،٢،٧). وهي مقياس عادل لمجاهدة الشعراء في شعرهم.

---

٧٧. الدمنهوري ص ١٢٩ .

٧٨. السابق نفسه .

٧٩. صقر الفقرة (٣٥) ومابعدها.

الثالثة – إضافة بعض اللاحق، وفيها تكون كملة القافية العنصر الأساس الأول في جملة جديدة، على أن يكون العنصر الآخر منها في البيت التالي، وهذا هو "التضمين" السابق ذكره في الفقرة الثلاثين. ولم يقع منها شيء في الجدولين كليهما. وهي مقياس عادل لإغراب الشعراء بشعرهم.

الرابعة – إضافة كل اللاحق، وفيها تكون كملة القافية العنصر الأساس الأول من الجملة، على أن يكون مستغنيا عن ذكر العنصر الأساس الآخر، باستتاره فيه أو حذفه بعده، أو تكون كلمة القافية فرعا متعلقا بالأساسين المحذوفين بعده. ومن هذه المنزلة في الجدول الثاني عشر النوع (٢)، وفي الجدول الثالث عشر النوع (٤). وهي مقياس عادل لشجاعة الشعراء في شعرهم.

ولقد أفضى استيعاب معطيات الجدولين إلى ترتيب منازل كلمة القافية في السالفتين، على النحو التالي:

الأولى – زيادة كمال السابق أو زيادة نقصه، بمتوسط نسبة (٧٤,٧٥%).

الثانية – إكمال نقص السابق، بمتوسط نسبة (١٦,١٤%).

الثالثة – إضافة كل اللاحق، بمتوسط نسبة (٨,٧٦%).

وفي خالفتيهما، على النحو التالي:

الأولى – زيادة كمال السابق أو زيادة نقصه، بمتوسط نسبة (٦٨,٧٨%).

الثانية – إضافة كل اللاحق، بمتوسط نسبة (١٦,٨٠%).

الثالثة – إكمال نقص السابق، بمتوسط نسبة (١٢,٩٦%).

لقد تصدرت "زيادة كمال السابق أو زيادة نقصه" مترلة لكلمة القافية في القصـــائد كلها:

قالت السالفة السادسة:

"كل رمته النوى ريش الفراق لنا سهما وسل عليك البين سكينا"

فقالت خالفتها:

"وأين قرطبة من مثل أحمدها بها نقيم له الذكرى ميادينا"

وقالت السالفة الثامنة:

"يا طاهر الغدوات والروحات والخطرات والإسرار والإعلان"

فقالت خالفتها:

" يا آل إبراهيم إن عزاءكم لعزاؤنا في السر والإعلان"

فكما بالغت السالفة السادسة في المعنى بزيادة الحال "سكينا"، بالغت خالفتها بزيادة الحال "ميادينا"، وكما بالغت السالفة الثامنة في المعـــنى بزيـــادة المعطـــوف "الإعلان"، حذت خالفتها حذوها حتى لقد نقلت عنها، وإن كان الذي فيهما جميعا تعبيرا سياقيا يطلب أوله (المعطوف عليه) آخر (المعطوف).

وإن في ذلك لدليلا لغلبة المجاهدة على الشاعر العربي في كل زمان ومكان[٨٠].

ولقد غابت "إضافة بعض اللاحق" من منازل كلمة القافية في القصائد كلها، فتبين سير الخالف على نهج السالف وسير السالف على نهج الشاعر العربي القـــديم وتمسكه بذوقه الفني.

٨٠. السابق نفسه.

ولقد اختلفت المترلتان الباقيتان، بين السالفتين وخالفتيهما، فتقدمت في السالفتين مترلة "إكمال نقص السابق"، وتقدمت الخالفتين مترلة "إضافة كل اللاحق":

قالت السالفة السادسة:

"نسقى ثراهم ثناء كلما نثرت دموعنا نظمت منها مراثينا"

فقالت خالفتها:

"يشكو الينا ولكن من يناصره مات المناصر إلا من يغنونا"

وقالت السالفة الثامنة:

"يزجون نعشك في السناء وفي السنا فكأنما في نعشك القمران"

فقالت الخالفة:

"يا أم يا أماه ها ذاك الذي ذبح النفوس ولا طبيب شفاني"

فإذا كانت السالفة السادسة قد راعت كلمة القافية ومهدت لها بتقديم نائب الظرف وما أضيف إليه "كلما ..." على فعله "نظم"، وبتقديم الجار والمجرور "منها" إلى جوار فعلهما نفسه، ليأتي نائب الفاعل المضاف غلى ضمير المتكلمين "مراثينا" كلمة القافية، فتشتد علاقة آخر البيت بما قبله – فإن خالفتها لم تراع ذلك و لم تمهد له، بل مرت في البيت سادرة مجترئة، حتى إذا ما أوشك، أنشأت في المأزق جملة الصلة الفعلية المضارعية "يغنونا" من الفعل المشتمل على فاعله. وإذا كانت السالفة الثامنة قد راعت كلمة القافية ومهدت لها بتقديم الخبر شبه الجملة "في نعشك"، ليأتي المبتدأ "القمران" كلمة القافية، فتشتد علاقة آخر البيت بما قبله – فإن خالفتها لم

تراع ذلك و لم تمهد له، بل مرت في البيت سادرة متجرئة، حتى إذا ما أوشك، أنشأت في المأزق جملة فعلية "شفاني" من فعل مشتمل على فاعله متصل بمفعوله ضمير المتكلم، خبرا (للا) تصلح نعتا (لطبيب) بتأول.

إن فيما صنعته الخالفتان لدليلا لإيثارهما الشجاعة على الإحكام الذي آثرته السالفتان، وتمسكا بنهج الشاعر العماني المعاصر[٨١].

علاقات الأبيات

(٣٢) **إن مقارنة العلاقات النحوية** لكل بيت من الأبيات التي خمسها أبو سرور، تفضي – كما بين الجدول الرابع عشر الأخير – إلى الملاحظات التالية:

أولا – لم يقع أن كانت علاقة البيت القبلية والبعدية جميعا معا،متصلة في السالفتين (قصيدتي البارودي وأبي وسيم)، فانقطعت في الخالفتين (قصيدتي أبي سرور).

ثانيا – لم يقع أن كانت علاقة البيت القبلية والبعدية جميعا، منقطعة في السالفتين، فاتصلت في الخالفتين.

ثالثا – وقع أن كانت علاقة البيت القبلية وحدها، متصلة في السالفة، فانقطعت في الخالفة، في البيت السادس من الوسيمية وحده.

قال أبو وسيم:

"٥ – فيا دردم في لج بحرك ساكنا... وأنت له يا فكر لا تبغ معبرا

٦– فحتام أحسو الماء فيهم بعلقم ... ويشرب حولي الناس ماء وسكرا"

٨١. السابق نفسه.

فقال أبو سرور:

"٦ – فحتام أهوى عزة لغشمشم
وأهوى له تقدير ملك معظم
بذلت حياتي خير بر مكرم
فحتام أحسو الماء فيهم بعلقم ويشرب حولي الناس ماء وسكرا"

ففي حين عطف أبو وسيم جملة الطلب الاستفهامية في البيت السادس، على جملة الطلب الأمرية في البيت الخامس – قطع أبو سرور جملة الطلب الاستفهامية، عن جملة الخبر الفعلية قبلها، واستأنف.

رابعا – وقع أن كانت علاقة البيت البعدية وحدها متصلة في السالفة، فانقطعت في الخالفة، في الأبيات الثالث والعاشر والسادس عشر والتاسع عشر من البارودية، وفي الأبيات الثاني والثالث والحادي عشر من الوسيمية.

قال البارودي:

"١٨ – ولا بد من يوم تلاعب بالقنا... أسود الوغى فيه وتمرح جرده
١٩ – يمزق أستار النواظر برقه ...ويقرع أصداف المسامع رعده
٢٠ – تدبر أحكام الطعان كهوله ...وتملك تصريف الأعنة مرده"

فقال أبو سرور:

"١٩ – ولا بد من يوم يسرك شرقه

غداة يلاقي الغرب ثم يشقه

وتلقى به صهيون ما تستحقه

يمزق أستار النواظر برقه ويقرع أصداف المسامع رعده

٢٠- فيالك من يوم تسيل سيوله

دماء الأعادي والأسنة غيله

يقوم على الأعداء بالقطع جيله

تدبر أحكام الطعان كهوله وتملك تصريف الأعنة مرده"

ففي حين عدد البارودي نعوت "يوم" في البيت الثامن عشر، فوصل بينها حتى إن من شاء عطفها كلها بعضها على بعض – قطع أبو سرور جملة الخبر الفعلية، عن جملة التعجب بعدها، واستأنف، فإن كان استعمل الفاء، فلما توحي به من معنى السببية.

خامسا – وقع أن كانت علاقة البيت القبلية وحدها، منقطعة في السالفة، فاتصلت في الخالفة، في الأبيات الأول والخامس والتاسع والثامن عشر من البارودية، والثاني والخامس والسابع والثامن والتاسع والحادي عشر من الوسيمية.

قال أبو وسيم:

"٨- ورب صغير دون قدري قدره

يرى نفسه من طور سيناء أكبرا

٩- قصرت على دين الإله تواضعي

وأوسعت أهل الكبر مني تكبرا"

فقال أبو سرور:

"٩- تراني صلبا في جميع المواضع

ولست لمغرور النفوس بخاضع

شموخي على العاتين أقصى تخاضعي

قصرت على دين الإله تواضعي وأوسعت أهل الكبر مني تكبرا"

ففي حين قطع أبو وسيم حديثه عن نفسه بالجملة الفعلية، عن حديثه عن غيره بالجملة الاسمية – عدد أبو سرور مفاعيل "ترى" فوصل بينها حتى إن من شاء عطفها كلها بعضها على بعض.

سادسا – لم يقع أن كانت علاقة البيت البعدية وحدها، منقطعة في السالفة، فاتصلت في الخالفة.

إن ضم الملاحظة الثانية إلى الأولى، يوضح أنه كان صعبا على أبي سرور أن يقلب أمر الأبيات بتخميسه لها، رأسا لعقب، فيذيبها في قصيدته لتصير "لبنة" في جدارها أو موجة في بحرها، أو لتنخلع من حالها الأولى غلى حال أخرى لم تكن لها في أمها، فينسى ما كانت عليه ويذكر ما صارت إليه.

وإن ضم الملاحظة الخامسة إلى الثالثة، يوضح طرفا من اجتهاد أبي سرور الموفق، في التأليف بين كلامه وكلام السالف، وأنه كان بكلام أبي وسيم بلديه أحفى منه بكلام البارودي، وهي علامة أخرى تضاف إلى ما سبق في الفقرة الثانية والعشرين.

وان ضم الملاحظة السادسة إلى الرابعة، يوضح مقتضى هذا النمط من العروض الذي يخرج البيت من القصيدة قطعة وكأنه بيتان ونصف، إذ يحتاج إلى أن يستقل كل بيت منه عما قبله وما بعده، وكأنه من حيث تركيبه النحوي قصيدة وحده.

---

٨٢. موريه (س) " الشعر العربي الحديث ١٨٠٠ – ١٩٧٠ : تطور أشكاله وموضوعاته بتأثير الادب الغربي " ، ترجمه وعلق عليه الدكتوران شفيع السيد وسعيد مصلوح.

بيان الحواشي والمراجع

(١) المرزوقي (أبو على أحمد بن محمد بن الحسين) "شرح ديوان الحماسة"، بتحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، طبعة دار الجيل ببيروت، الأولى سنة ١٤١١هـ = ١٩٩١م، ١/٩، فقد نبه على الحاجة في إحكام الشعر إلى الرواية، وهي التي شهر فينا أن العرب ترفع بها الشاعر (المفلق) من منزلته الثانية، إلى منزلة الشاعر (الخنذيذ) الأولى ، وفيها يجرى ولا يجرى مع، القرطاجي (أبو الحسن حازم) "منهاج البلغاء وسراج الأدباء"، بتحقيق محمد الحبيب بن الخوجه، طبعة دار الكتب الشرقية بتونس، سنة ١٩٦٦م، ص ٢٩، فقد أفاض في شرح حاجة المفطور على الشعر، إلى ذلك ثم أضاف أن منزلتة تكون عند منزلة ما تعلم منه، وفدوى طوقان "رحلة جبلية رحلة صعبة: سيرة ذاتية"، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٨م، نشرة دار الشروق بعمان الأردن ص ٨٨- ٩٣، فقد قصت كيف علمها الشعر أخوها الشاعر إبراهيم طوقان.

(٢) الجمحي (محمد بن سلام) "طبقات فحول الشعراء"، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر، طبعة المدني بالقاهرة،/١ ٤٠-٤١، وابن قتيبة (بو محمد عبدالله بن مسلم الكوفي) "الشعر والشعراء"، بتحقيق أحمد محمد شاكر وشرحه، طبعة دار المعارف، ١/٢٩٧، وفيه إشارة إلى القول بسبق مهلهل إلى تقصيد القصائد، وقول الفرزدق فيه: "ومهلهل الشعراء ذاك الأول"، وابن رشيق (أبو علي الحسن الأزدي القيرواني) "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده"، بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، طبعة دار الجيل ببيروت، الخامسة سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١، الجزء الأول، والرافعي (مصطفى صادق) "تاريخ آداب العرب"، طبعة

سنة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م، نشرة دار الكتاب العربي ببيروت، ٣/٣٠-٣٣، وقد خاض الأخيران في كون الشعر في بعض القبائل دون بعض، وفي بعض البيوت من هذه القبائل دون بعض.

(٣) مكاوي (دكتور عبدالغفار) "ثورة الشعر الحديث من بودلين إلى العصر الحاضر"، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢م، ص ٢٢٣، فقد أشار إلى أن طائفة من الشعراء المحدثين عدميون، وماي (روللو) "شجاعة الإبداع"، بترجمة محمد كامل، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٢م، نشرة دار سعاد الصباح بالقاهرة، ص ٧٠، فقد روى عن بيكاسو "كل فعل من أفعال الإبداع هو في المقام الأول فعل من أفعال الهدم"، وأدونيس (علي أحمد سعيد) "زمن الشعر"، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٣م، نشرة دار العودة ببيروت، ص ٧٨، فقد ذكر أن الشاعر لا يبتدع لغته إلا حين ينتزعها من ماضيها.

(٤) العقاد (عباس محمود "شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي"، طبعة دار الهلال بمصر (كتاب الهلال العدد ٢٥٢)، لشهر ذي القعدة ١٣٩١هـ = يناير ١٩٧٢م، ص ٨٩-٩٠، ومن الطريف أن بيكاسو نفسه صاحب القول بالهدم، اشتغل زمنا بتقليد سابقيه الكبار!

(٥) صادق (دكتورة آمال ...) "لغة الموسيقى ... ص ٢٢٠، ولوتمان (يوري) "تحليل النص الشعري: بنية القصيدة"، بترجمة الدكتور محمد فتوح أحمد وتقديمه وتعليقه، طبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٩٥م، ص ١٨٢، وحجازي (أحمد عبدالمعطي) "قصيدة لا ..." ....، ص ٩

فرغم عبوس الرفض على وجه كتابه، يدافع عن العدميين ثم يقول: "إذا كان لنا أن نبحث عن مكان لنا في الشعر العربي، فلابد من البحث عن أصولنا فيمن ظهروا قبلنا من المجددين، بل وفيمن سبقونا أيضا من التقليديين، فليس هناك تجديد خالص، أو تقليد خالص إلا إذا كان مصطنعا محسوبا. والجديد يبدأ في خلايا القديم ويرثه. هذا الجدل هو قانون التاريخ، وليس هناك وجود بلا تاريخ، والكائن الذي يرفض تاريخه ميت لا محالة".

(٦) مكليش (أرشيبالد) "الشعر والتجربة" ، بترجمة سلمى الخضراء الجيوسي، ومراجعة توفيق صايغ، نشرة دارة اليقظة العربية بمشاركة مؤسسة فرنكلين ببيروت ونيويورك، سنة ١٩٦٣م، ص ٥١.

(٧) سويف (دكتور مصطفى) "الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة"، طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٥١م، ص ١٥٠، والعقاد، ص ٩٣-٩٤.

(٨) ابن الأثير (أبو الفتح ضياءالدين نصرالله بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري) "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، قدمه وعلق عليه الدكتوران أحمد الحوفي وبدوي طبانه، نشرة دار نهضة مصر بالقاهرة، ٢١٨/٣ فما بعدها، وابن وكيع (أبو محمد الحسن بن علي الضبي التنيسي) "المنصف للسارق والمسروق منه، في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي، بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م، ٩/١ فما بعدها.

(٩) ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم المصري) "لسان العرب"، طبعة دار المعارف بالقاهرة، مادة عرض، وطبانه (الدكتور بدوي) "معجم البلاغة العربية"، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٨م، نشرة دار المنار بجدة ودار الرفاعي بالرياض، ص ٤١٦، ووهبة (الدكتور مجدي) "معجم مصطلحات الأدب: إنكليزي، فرنسي، عربي"، نشرة مكتبة لبنان ببيروت، ص ٣٨٩، والطرابلسي (الدكتور محمد الهادي) "خصائص الأسلوب في الشوقيات"، طبعة سنة ١٩٨١م، نشرة الجامعة التونسية، ص ٢٣٩-٢٤٠، ونوفل (الدكتور محمد محمود قاسم) "تاريخ المعارضات في الشعر العربي"، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م، نشرة مؤسسة الرسالة ببيروت ودار الفرقان بالأردن، ص ١٣ وما بعدها، غير أن هذا الأخير تخفف من بعض أشراط المعارضة مقلدا غيره، وقال بمعارضة ناقصة، فأوشك أن يدخل فيها الشعر العربي الذي يعرف!

(١٠) العسكري (أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل) "كتاب الصناعتين الكتابة والشعر"، بتحقيق على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار الفرع العربي، الثانية، ص ٢٠٤، وقد حفظنا للأخطل قوله: "نحن معاشر الشعراء أسرق من الصاغة"!

(١١) الرافعي ٣٨٦/٣.

(١٢) البارودي (محمد سامي) "ديوان"، حققه وصححه وضبطه وشرحه علي الجارم ومحمد شفيق معروف، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٢م، توزيع مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ١٨٧/١.

(١٣) السابق، ١٩١/١.

(١٤) المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) "ديوان"، بشرح أبي البقاء العكبري المسمى "التبيان في شرح الديوان"، ضبطه وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبدالحفيظ شلبي، نشرة دار المعرفة ببيروت، ١٩/٢. وراجع عند شاعر هذا البحث أبي سرور (حميد بن عبدالله بن حميد بن سرور الجامعي العماني السمائلي) "ديوانه"، نشرة مكتبة الفردوس بسمائل، عُمان، ٣٤/٣، ٧٥، فقد دل في نونيته التي مطلعها:

يا طائر الشوق ما أشجاك أشجانا ... فرونا من كؤوس الأنس ألوانا

على معارضته نونية جرير (أبي حزرة بن عطبة بن حذيفة الخطفي) "ديوانه"، بشرح ابن حبيب، وتحقيق الدكتور نعمان طه، طبعة دار المعارف الثالثة، ١٦٣/١ التي منها:

إن العيون التي في طرفها حور ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا صراع به ... وهن أضعف خلق الله أركانا

بتضمين هذين البيتين، وإن بشيء يسير من اختلاف الرواية. وقد استحسن ابن الأثير صنيعا كالذي صنعه البارودي وأبو سرور، فراجعه ٢٠٥/٣، ولم يملك المستشرق ستيرن (صمويل.م) في "الموشح الأندلسي"، بترجمة الدكتور عبدالحميد شيحه، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م، نشرة مكتبة الآداب بالقاهرة، إلا أن يقول في ص ٨٧: "عادة

المعارضات في أن تأخذ الخرجة – أو المطلع – في الموشحة النموذج، تعد دليلا مثاليا ينتفي معه أي اتهام (بالسرقة) في هذا المقام. فالشعر حين يقتبس خرجة موشحة مشهورة، بل ويقدمها في صورة تمضين، لا يدع مجالا للتخميس، إنما يبرهن بجلاء على أنه لا ينظر إلى المحاكاة بوصفها عارا ينبغي ستره، بل على العكس يراها عنوانا على الشرف الذي يسعى جاهدا إلى إحرازه لدى جماهير المتلقين".

(١٥) العقاد ص ٩٠-٩١.

(١٦) سعيد (الدكتورة نفوسة زكريا) "البارودي: حياته وشعره"، قدم له وأعده للنشر الدكتور محمد مصطفى هدارة، طبعة مطابع جريدة السفير، توزيع مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ص ٣٣٠-٣٣٥.

(١٧) العقاد ص ١١٤.

(١٨) الطرابلسي ص ٢٣٩، فقد ذكر أن "المعارضة ضرب من ضروب نظم الشعر يختص به الأدب العربي ... لم تحظ ... بدارسة ... في سر إخصابها في الحضارة العربية دون غيرها".

(١٩) محمود (الدكتور زكي نجيب) "مع الشعراء"، طبعة دار الشروق بالقاهرة، الرابعة سنة ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م، ص ١٨٥-١٨٦.

(٢٠) الطرابلسي ، ٢٦٢.

(٢١) أبو ديب (الدكتور كمال) "الرؤى المقنعة: نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي (١) البنية والرؤيا"، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٦م، ص ٦٦٨-٦٦٩.

(٢٢) أدونيس "الصوفية والسوريالية"، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٢م، نشرة دار الساقي ببيروت، ص ٢١٣-٢١٥، ٢٢٩-٢٣٠، وهو لم يخف في "زمن الشعر" ص ٨٩، شوقه إلى تفكك البنية الحضارية القديمة وزوالها"، وعوض (الدكتور لويس) "بلوتو لاند وقصائد أخرى من شعر الخاصة"، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الثانية سنة ١٩٨٩م، فقد أنف من قراءة البحتري وأبي تمام، في ص١٠، وفخر بأن إحساسه باللغة العربية ضعيف وأثنى على من لم يقرأ حرفا عربيا خلال ثلاثة عشرة سنة إلا عناوين الأخبار في الصحف السيارة وبعض الشوارد السياسية، في ص ٢٢.

(٢٣) قباني (نزار توفيق)"الشعر قنديل أخضر"، الطبعة السادسة عشرة يناير ٢٠٠٠م، من منشورات نزار قباني ببيروت، ص ٨٩-٩٠.

(٢٤) الجيار (الدكتور مدحت) "موسيقى الشعر العربي: قضايا ومشكلات"، طبعة دار المعارف بالقاهرة، الثالثة سنة ١٩٩٥م، ص ١٥٥.

(٢٥) ناصف (الدكتور مصطفى) "رسالة إلى الشعراء"، بحث بالعدد الخامس من مجلة إبداع المصرية، الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مايو سنة ١٩٩٥م، ص ٢٠، واستحسن لك أن تراجع أدونيس "النص القرآني وآفاق الكتابة"، طبعة سنة ١٩٩٣م، نشرة دار الآداب ببيروت، لتقرأ في رؤيته لقصيدة المستقبل قوله في ص ١٢١: "ربما سيعمل الشاعر على أن يدخل في كتابته

الشعرية عناصر كثيرة تنتمي إلى المسرح والرواية والفلسفة والعلم والتاريخ وغيرها، وعناصر كثيرة أخرى يأخذها من خارج الكلام، من الفنون الأخرى، ومن الواقع وأشيائه. والأرجح أن تتضافر أشكال الفن في شكل للشعر يؤالف بين مختلف الأنواع والأشكال الكتابية. وربما قرأنا في القصيدة المقبلة المسرح والرواية، التاريخ والفلسفة، الأشياء وما وراءها، نبض القلب وتساؤل القلب. وربما رأينا فيها رسما هندسيا وموسيقى، ربما أصبحت القصيدة أشبه بمسح كلي لكلية اللغات والأشياء" !

(٢٦) ساعي (الدكتور أحمد بسام) "حركة الشعر الحديث في سورية من خلال أعلامه"، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ=١٩٧٨م، نشرة دار المأمون للتراث بدمشق، ص٥٣٦، ٥٣٧.

(٢٧) مكاوي ص٣٢٧، فقد قال كلمة فاخرة فيما يستطيع شاعرنا العربي الجديد "حارس لغتنا وتراثنا وضميرنا، وأمل حاضرنا ومستقبلنا"، أن يتعلمه من تجربة الشعر الحديث في الغرب، منها أنه "يستطيع أن يتعلم كيف يضع تراثه بين عينيه وفي حبات قلبه".

(٢٨) سعيد ص٣٥٧.

(٢٩) الطرابلسي ص٢٦٢، وراجع نوفل ص٢٢٧-٢٣٠، على رغم أنه خلط في الحكم عليها أخيرا، قولا صالحا وآخر سيئا، وكان كتابه مرا ضعيفا بما تيسر له في بعض العصور من نماذج المعارضات، بحيث اتسع عنه اسمه، وكذلك حال كتاب بوذينه (محمد) "المعارضات في الشعر العربي"، نشرة بوذينه بتونس، فكلاهما احتطاب معسول !

(٣٠) الهاشمي (السيد أحمد) "ميزان الذهب في صناعة شعر العرب"، طبعة سنة ١٣٩١هـ=١٩٧٣م، نشرة دار الكتب العلمية ببيروت، ص١٤٢-١٤٣
البهلاني (يحيى) "فن التخميس في الشعر العماني"، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ=١٩٩٥ نشرة مكتبة مسقط بعمان، ص٥-٧.

(٣١) ابن رشيق ١/١٨٢.

(٣٢) السابق ١/١٨٠.

(٣٣) الرافعي ٣/٣٨٦، والهاشمي ص١٣٨، وأنيس (الدكتور إبراهيم) "موسيقى الشعر"، الطبعة السادسة سنة ١٩٨٨م، نشرة مكتبة الأنجلو المصرية، ص٣٠٧، ووهبه ص٦٩. ومن الطريف أن ابن منظور كأنه لم يسمع بشيء من ذلك التخميس، فظنه ما كان من الشعر على خمسة أجزاء، فحكم عليه بأنه ليس في وضع العروض، في مادة (خمس) من لسان العرب. وقد علمنا أن الجزء في علم العروض والركن والإفعيل والتفعيل جميعا، التفعيلة، ولما كان البيت في ضبط الخليل، عبارة عن تكرار شطره الدائري، استحال أن يكون من خمسة أجزاء !

(٣٤) الرافعي ٣/٣٨٦.

(٣٥) دومة (دكتور علي عبدالخالق علي) "الشعر العماني: مقوماته واتجاهاته وخصائصه الفنية"، طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٨٤م، ص٨٣.

(٣٦) السابق ص١٠١ .

(٣٧) السابق ١٠٣ .

(٣٨) السابق نفسه .

(٣٩) صقر (الدكتور محمد جمال) "القافية الموحدة المقيدة وكلمتها في الشعر العماني"، بحث من أعمال ندوة الأدب العماني الأولى بجامعة السلطان قابوس من ٢٦ إلى ٢٩ من فبراير سنة ٢٠٠٠م.

(٤٠) السليمي (محمود بن مبارك بن حبيب) "شعر حميد بن عبدالله الجامعي (أبو سرور)"، رسالة ماجستير محفوظة بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية لسنة ١٩٩٥م، ص٢٠٣.

(٤١) السابق ص٢٦٧.

(٤٢) درويش (الدكتور أحمد إبراهيم) "مدخل إلى دراسة الأدب في عمان"، طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٩٢م، نشرة دار الأسرة، ص٢٠٢ ، ٢٠٣.

(٤٣) هي كلمة قديمة – وإن كانت (رياضة) أفصح – في معالجة مصعب الشعر ليلين ويسمح، استعملها البارودي قائلا عن نفسه: "قال في صباح يروض القول، ويذكر الطرد:

سواي بتحنان الأغاريد يطرب ...وغيري باللذات يلهو ويعجب"

فقال محققا ديوانه الفاضلان: "هذه القصيدة على وزن وروي قصيدة الشريف الرضيّ التي مطلعها:

لغير العلا مني القلى والتجنب... ولو لا العلا ما كنت في الحب أرغب"

البارودي ٨٩/١. وكأن الدكتور محمد نوفل اعتمد على هذه الحاشية فجعل ذلك في فصل "المعارضات في العصر الحديث"، مما عارض به البارودي هاشمية الشريف الرضى، رادع نوفل ص١٧٩-١٨٠،وكان الأحرى أن يفتش عن أم هاشميات الكميت الأسدي التي مطلعها:

"طرب وما شوقا إلى البيض أطرب ... ولا لعبا مني وذو الشوق يلعب"

فهي أولى وأقدم. راجع الرافعي (محمد محمود) "شرح الهاشميات"، الطبعة الثانية، ص٣٦.

(٤٤) أبو همام (الدكتور عبداللطيف عبدالحليم) "في الشعر العماني المعاصر"، الطبعة الأولى، توزيع مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، ص٦٧.

(٤٥) السابق ص٣٧.

(٤٦) السابق ص٦٨.

(٤٧) السابق نفسه.

(٤٨) المقرى (أحمد بن محمد التلمساني) "نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب"، حققه الدكتور إحسان عباس، طبعة سنة ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م، نشرة دار صادر ببيروت، ٢٧٥/٣-٢٧٨، وعبدالعظيم (علي "ابن زيدون"، العدد

(٤٩) شوقي (أحمد) "الشوقيات"، بتحقيق الدكتور محمد حسين هيكل، طبعة سنة ١٩٧٠م، نشرة المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٠٤/٢ وما بعدها.

(٥٠) أبو سرور ١١٢/٣ وما بعدها. وربما كان لخلو حديثه عن أساتذته الشعراء من ابن زيدون في ٤٩/١، وذكر شوقي منهم عند السليمي الذي لم يذكر منهم كذلك ابن زيدون في ص٣٤- دلالة ما في هذا المقام.

(٥١) السليمي ٣٦.

(٥٢) سعيد ص٣٤٨.

(٥٣) أبو سرور ٤٩/١.

(٥٤) ابن الأثير ٢٢٣/٣.

(٥٥) الرافعي ٣٨٦/٣، والأهواني (الدكتور عبدالعزيز) "ابن سناء ومشكلة العقم والابتكار في الشعر"، طبعة دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، الثانية سنة ١٩٨٦م، ص٢٨، ورحيم (مقداد) "الموشحات في بلاد الشام منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري"، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ=١٩٧٨م، نشرة عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ببيروت، ص١٦٥-١٦٦.

(٥٦) المتنبي ٤٦٧/٣.

(٥٧) الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم) "شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات"، بتحقيق عبدالسلام هارون وتعليقه، طبعة دار المعارف بمصر، الخامسة، ص٣٦٧ وما بعدها.

(٥٨) المتنبي ٣/٣٧٨.

(٥٩) شوقي ٢/١٧٩.

(٦٠) جرير ١/١٦٣.

(٦١) شوقي ٢/١٠٤.

(٦٢) المتنبي ٣/١٤٨.

(٦٣) شوقي ٣/١٥٨.

(٦٤) راجع البارودي ١/١٩٢-١٩٥.

(٦٥) الخصيبي (محمد بن راشد بن عزيز) "شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان"، طبعة وزارة التراث القومي والثقافة بعمان، الثانية سنة ١٩٨٩م، ١/١٧٧.

(٦٦) السليمي ص٢٠٣، وصقر، الفقرتان (١٠، ٢٥)، وأنيس ١٩١، والبحراوي (الدكتور سيد) "العروض وإيقاع الشعر"، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٣م، ص٥٦.

(٦٧) المعري (أبو العلاء أحمد بن سليمان) "اللزوميات"، بتحقيق أمين عبدالعزيز الخانجي، نشرة مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١، ٢، ١٩-٢٠.

(٦٨) أيوب (الدكتور عبدالرحمن) "أصوات اللغة"، طبعة الكيلاني بالقاهرة، الثانية سنة ١٩٦٨، ص ١٣٥.

(٦٩) أبو سرور ٥٧/٢، وهما البيتان الثاني والثالث، ومثل الثاني العاشر والحادي عشر، ومثل الثالث الثالث عشر. و "ضرت" فيما نقلت هكذا ، ضرورة، إذ هو "ضريت" أي اشتدت، فأما "ضرت" فاستخفت. وطريف جدا أن يستمر إيثار أبي سرور لقصيدة بلدية أبي وسيم، هنا كذلك، فلا يرتكب في تخميسه لها هذا الإهمال.

(٧٠) أبو سرور ٤٩/١، والسليمي ص٣٦-٣٧.

(٧١) الآمدي (أبو القاسم الحسن بن بشر) "الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري"، بتحقيق السيد أحمد صقر، طبعة دار المعارف بمصر، الرابعة، ٦/١، ٥٧، ٤٢٩، والقرطاجني ص ٣٧٦، ومصلوح (الدكتور سعد) "الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية"، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٢هـ=١٩٩٢م، نشرة عالم الكتب القاهرة، ص ٤٩ ، ١٠٥، وويليك (رينيه) ووارين (أوستن) "نظرية الأدب"، بترجمة محيى الدين صبحي ومراجعة الدكتور حسام الدين الخطيب، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٥م، نشرة المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، ص١٨٥-١٨٦، في أحد المنهجين الممكنين لمعالجة مثل هذا التحليل الأسلوبي.

(٧٢) الجرجاني (أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد النحوي) "دلائل الإعجاز"، بتحقيق أبي فهر محمود محمد شاكر، طبعة المدني بالقاهرة سنة ١٩٨٤م، نشرة مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص ١٤٦ وبما بعدها.

(٧٣) الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) "البيان والتبيين"، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون وشرحه، طبعة المدني بالقاهرة، الخامسة سنة ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م، نشرة مكتبة الخانجي بالقاهرة، ٨٨/١ وما بعدها.

(٧٤) لاينز (جون) "اللغة والمعنى والسياق"، بترجمة الدكتور عباس صادق الوهاب، طبعة دار الشؤون الثقافية ببغداد، الأولى سنة ١٩٨٧م ، ص ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، وفضل (الدكتور صلاح) "نظرية البنائية في النقد الأدبي" ، طبعة سنة ١٩٩٢م، نشرة مؤسسة مختار بالقاهرة، ص ١٧٦-١٧٧.

(٧٥) الجرجاني ص ٢٤٣، وابن هشام (أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري المصري) "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" ، طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، ١٠٠/٢-١٠١ ، وحسن (عباس) "النحو الوافي"، طبعة دار المعارف بالقاهرة، السادسة، ٦٥٢/٣-٦٥٤.

(٧٦) ابن الدهان (أبو سعيد بن المبارك البغدادي) "الفصول في القوافي"، بتحقيق الدكتور محمد عبدالمجيد الطويل، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ=١٩٩١م، نشرة دار الثقافة العربية بالقاهرة، ص ٧٦ ، وصقر، الفقرة (٣٨).

(٧٧) الدمنهوري ص ١٢٩.

(٧٨) السابق نفسه.

(٧٩) صقر، الفقرة (٣٥) وما بعدها.

(٨٠) السابق نفسه.

(٨١) السابق نفسه.

(٨٢) موريه (س) "الشعر العربي الحديث ١٨٠٠-١٩٧٠: تطور أشكاله وموضوعاته بتأثير الأدب ا لغربي" ، ترجمه وعلق عليه الدكتوران شفيع السيد وسعد مصلوح، طبعة دار الفكر العربي بالقاهرة سنة ١٩٨٦م، ص ٨٣، ففي خلال وصفه للشعر المقطعي الذي ينتمي الموشح – ومثله المخمس – إليه عنده قال: "يحدد الشكل المقطعي بنية كل مقطع شعري وأسلوبه، ويميل إلى التعبير في كل مقطع منها عن فكرة واحدة كاملة، على حين يطور المقطع الشعري التالي الأفكار، وينتقل بها خطوة إلى الأمام".